مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٢٩ و٣٠ | الجمعة ٢٨ يوليو ٢٠١٧م - ٢١ أبيب ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

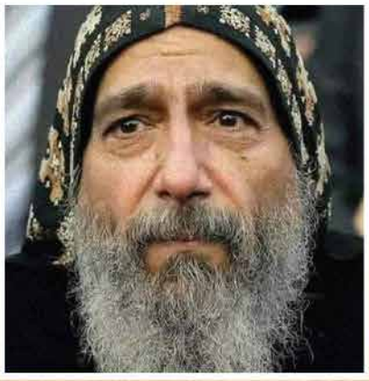

نياقة الأنبا ساويرس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء "المحرق"

يرقد فى الرب

تدشين كنيسة القديس مرقوريوس أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة
بعد الانتهاء من ترميمها

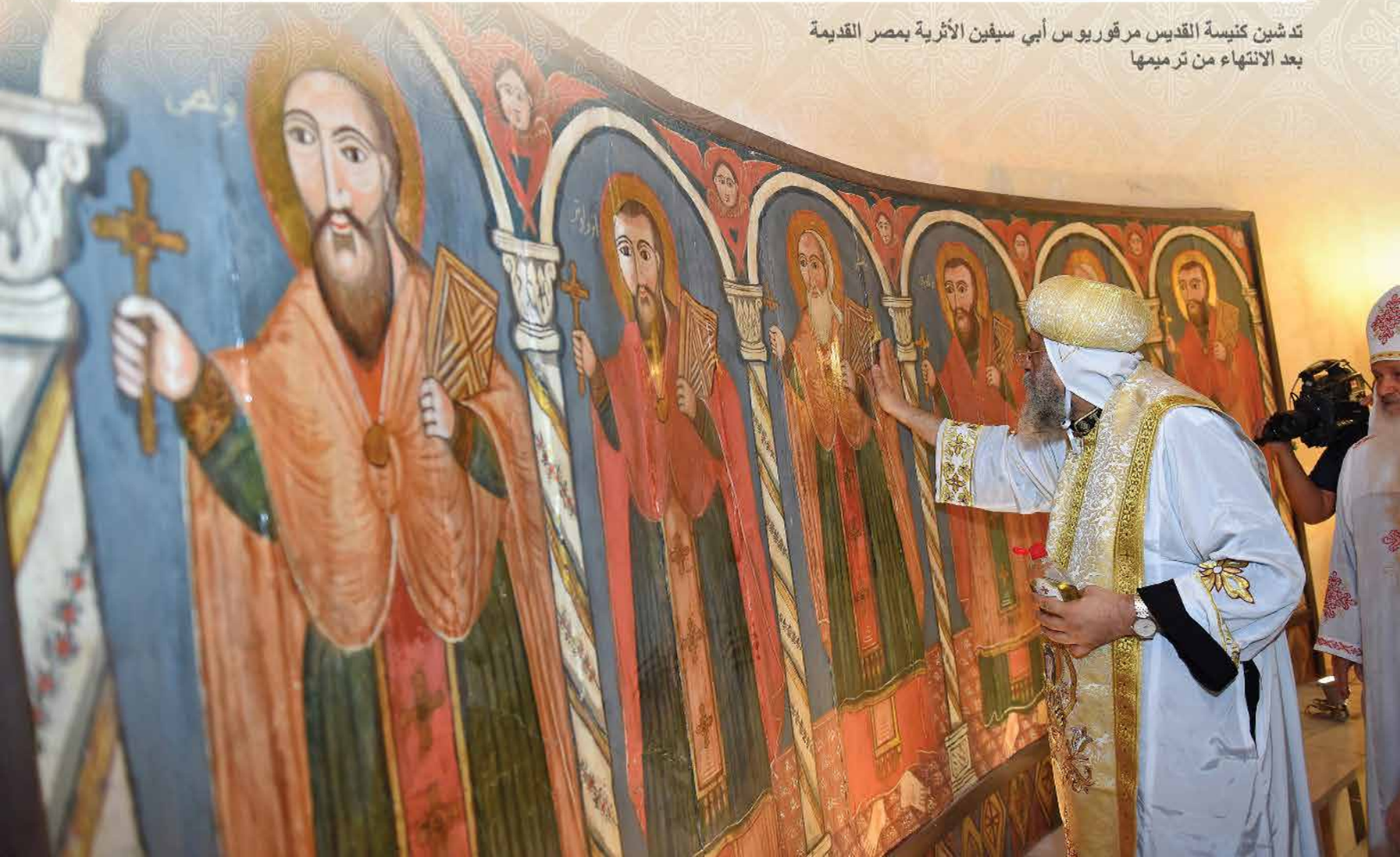

من أقوال الآباء عن:

البساطة والإيمان

+ البساطة هي فكر وحيد بسيط فريد، يسمع ولا يفحص، يقبل ولا يبحث. كمثلما دُعي إبراهيم وخرج تابعًا الله وما فحص الصوت المنادي له، ولم تعقه الأقارب ولا الأصدقاء ولا المقتنيات ولا أي شيء من رباطات البشرية.

+ رباطات هذا العالم تثقل القلب بالأفكار. أمّا مُقتنى الإيمان فهو الله فقط، وكل شيء خارج عنه إنما هو خسارة...

+ البساطة ليس فيها أفكار تنقض بعضها البعض، بل تصنع مخرجًا لما تصادفه من العالم.

+ البساطة تتقدم الإيمان، لأن الإيمان هو ابن البساطة، وعدم الإيمان هو ابن المكر.

+ إذا كان المكر والشر يكونان نتيجة الخلطة.. فمن الواضح أن البساطة والوداعة تُقتنيان من التربية والتصرف في السكون.

+ ما دام الإنسان يؤثر السكون (السكنى في الهدوء) فهو يقتني البساطة... ومعلوم أن نقاوة القلب تولد من البساطة.

+ اثبت أيها التلميذ بنقاوة ضميرك، والرب يعرف كيف يدبّر حياتك، ويصنع معك ما ينفعك.

+ لا تبطل مناجاتك الخفية مع الله، ولا تقهرك أو تغلبك الأمور الخارجة عنك عن الوصول إلى المرساة التي بها حياتك معلقة برجاء المسيح غير الكاذب، واثبت في البساطة.

+ البسطاء هم للرب. أما الماكرون فهم أواني للشيطان.. فلا تشتهِ المكر لأنه أرض تلد الشرور.. أمّا البساطة فهي حقل يلد البر.

+ البساطة توافقنا كثيرًا لاقتناء الصلاح، ولئلا يضيع الصلاح منّا ينبغي لنا اقتناء حكمة إلهية ونقاوة ضمير مع الناس.

+ كونوا ودعاء كالحمام بعضكم لبعض، وحكماء كالحيات أمام الذين يتحايلون في اغتصاب الروحيات منا.

+ كل من لا يقبل تعاليم المسيح ويتنقّى بالصلاح.. فإنه يخسر ملكوت السموات.

+ بساطة الطبيعة شيء ودرجة الصفاء شيء آخر.. فالبساطة هي بدء طريق تعليم المسيح. وصفاء الروح هو كمال طريق البر، والذي يبدأ بالبساطة يكمل بالصفاء.

+ هناك فرق بين أرض نُقّيت من أشواكها ومُعدة للزرع والتعب، وبين حقل مزروع قد بلغت أثماره النضج.

+ افرح بالبساطة لتجعلك محبوبًا عن الله والناس.

+ صر أرضًا مفلوحة ليسوع، ليلقي فيك زرع كلمته الصالح.

+ البسيط لن يفكر بالشر في أحد، ولا يخف من شر أحد.

+ الطاعة هي طريق اقتناء البساطة، وهي لا تفحص ما يُقال لها، ولا تقاوم من يأمرها، لذلك فهي لائقة جدًا لتدبير سيرة الرهبان والمتوحدين.

+ إننا لسنا نوصي أن نقتني بساطة بلا معرفة، فتميل لكل ما يُقال وتنخدع لكل تعليم غاش. بل نعني: البساطة التي كل هذيذها في الفضيلة لله والصلاح، كمثل الطفل الذي لا يعرف إلا معلمًا واحدًا يخاف منه وحده.

+ لنسلك بالبساطة ونكون أطفالًا لقبول التعليم الحسن.

+ لنذكر في كل وقت قول ربنا: »اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ« (لوقا١٨: ١٧). الرب يؤهلنا له جميعًا.

+ الذي يريد أن يدنو بترتيب لتدبير سيرة تلميذ المسيح ينبغي له قبل كل شيء أن يقتني إيمانًا حقيقيًا فيصدق الله ولا يفحص أعماله وكلامه.

+ ينبغي أن يكون له ضمير طفل (ضمير نقي)، فنحن أيضًا نقبل كلام الأسماء، أما أسرار معرفتها فلله وحده.

+ لا تفكر في نفسك كيف يكون الملكوت، ولا تفحص بلد الروحانيين بأفكارك.

+ كل شيء روحاني، بل جميع عالم الروحانيين إنما ننظره ونحس به بالإيمان.

+ فالله سَلَمَ الإيمان لنا أولًا، وبعد ذلك أظهر لنا قوته بقوله: «فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ» (مت١٧: ٢٠).

+ وحسب كلام سيدنا فإن قوة الإيمان تقهر جميع الأشياء وتفعل كل شيء يفوق الطبيعة.

+ هذا هو طبع الإيمان: أن الشيء الذي لا يُنظَر يُنظَر. والذي لا يُعرَف يُعرَف. والذي لا يُحَس يُحَس.

+ إن النفس المؤمنة لا تفكر بذاتها، ولا يدخل عليها شك، ولا تقع فيها ظنون، ولا يسير في سلطانها رعب، بل تفعل كل شيء تريد فعله.

+ أيها التلميذ اقتنِ هذا الإيمان الذي هو سيد جميع المقتنيات. اجعله أساس ومبدأ تلمذتك، وابنِ بُرجك عليه.

+ كل من يريد الدنو بترتيب وحسن نظام، فبالإيمان ينبغي له أن يبدأ... وليس في شيء من أعمال الصلاح حياة إن لم يكن بالإيمان.

+ إن الأسرار ساذجة بدون الإيمان... تحمل في يديك جوهرة الأسرار التي هي بالطبع خبز ساذج، وبنظرة الإيمان هي جسد الوحيد.

+ يدنو الإيمان إلى عظام القديسين وعوض موتى ينظرهم أحياء، ويتكلم معهم كالأحياء، ويطلب منهم جميع حوائجه. فليس أحد من الأبرار أرضى المسيح بدون الإيمان مثلما شهد بولس الرسول (عب١١).

+ فريد هو فكر الإيمان وليس فيه قتال مع رفيقه.

+ إفهم أيها التلميذ: إن جميع أمورنا تُقام بالإيمان، وبدونه لا نحن ولا أمورنا ولا ما نصنعه ولا الأشياء التي وُعِدنا أن نُعطى إيّاها تصير شيئًا.

+ تتلمذ لصوت المسيح وليس لأشياء غيره. ولا يكن لخروجك من العالم سببٌ آخر، فلن ينجح خروجك. **فتبعًا للغرض الأول، يكون جميع ما يأتي بعد.** كثيرون يخرجون لأجل أسباب ملتوية ويأتون لتلمذة المسيح. فهم شكلًا عنده ولكنهم في الحقيقة عند العالم.

+ مثل هؤلاء لا تنجح رهبنتهم، بل هم أعضاء سقيمة معوّقة للأعضاء الصحيحة الذين يخدمون الروح بأفعالهم.

+ احذر أن تجعل سببًا من الأسباب التي تصادفك تغمض عين الإيمان التي ابتدأت في فتحها والنظر بها مواعيد المسيح. ما دامت عين إيمانك تتفرس في المُزمَعات، فستخفّ عنك جميع أتعابك وأتعاب سيرتك.

+ لا ينبغي لتلميذ المسيح أن يقيم أعماله الصالحة من شرائع وسنن الناس، لئلا إذا ما انتقضت السنن أو غيرَّها واضعوها تتشتت فضائله.

+ فليس واضع جهادنا إنسان... بل هو المسيح. فاجعله مبدأ خروجك من العالم بمسيرك في طريق الحياة.

+ إن الإرادة هي سلطة الإيمان كبقية الحركات الطبيعية التي فينا.

(من ميامر مار فيلوكسينوس النسكية)

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية:	جرافيك:	التنسيق الداخلي:	المراجعة اللغوية:	محرر:	الموقع الإلكتروني:	خطوط:	تصوير:
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية	**القس بولا وليم**	**عادل بخيت**	**بشارة طرابلسي**	**بيتر صموئيل**	**ديفيد ناشد**	**مجدي لوندي**	**مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قداسة البابا
يصلي قداس عيد الرسل بالكاتدرائية

صلى **قداسة البابا** صباح يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، صلوات لقان وقداس عيد الرسل (تذكار استشهاد الرسولين بطرس وبولس)، بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس. اشترك مع قداسته في الصلاة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وتوابعها، و**القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والآباء كهنة الكاتدرائية، وسكرتارية قداسته.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

قام **قداسة البابا** بعقد اجتماعه الأسبوعي للشعب مساء يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، بالكنيسة البطرسية بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية. وفي بداية العظة، هنأ قداسة البابا طلبة الثانوية العامة بعد إعلان نتيجة امتحانات الثانوية العامة، كما قدم تعازيه لأسر شهداء شمال سيناء الذين استشهدوا في عملية إرهابية مؤخرًا. وقدم تهنئته للشعب القبطي بمناسبة عيد الرسل. وقد قال قداسته: «أهنئ أولادنا الناجحين بالثانوية العامة، وأهنئكم بعيد الرسل، وأهنئ مصر بشهدائها، وأعزّي كل أسرة وكل بيت قدم شهيدًا أو بها مصاب، ونصلي من أجل المصابين». ثم ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية التي تكلم فيها عن كرازة الآباء الرسل في العالم، بمناسبة عيد الرسل.

وفي مساء يوم الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠١٧م، عقد الاجتماع بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية، حيث حملت العظة عنوان: **«لاَ يُجَازِيَ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ»** (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١)، وهي اللؤلؤة السادسة من سلسلة اللآلئ الـ١٥ التي يقدمها قداسته عبر عظاته بالاجتماع، من خلال الوصايا السلوكية التي أوردها القديس بولس الرسول في رسالته الأولى لتسالونيكي الإصحاح الخامس من آية ١٣ إلى آية ٢٢.

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي

قام **قداسة البابا** مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م، بتطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره العامر بوادي النطرون، حيث تم إخراج الأنبوب التي تحوي الجسد لإتمام التطييب. اشترك مع قداسته نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس الدير، والعديد من الآباء الأساقفة، ومجمع رهبان الدير.

قداسة البابا يشارك في الاحتفال
بيوم الخريجين بأكاديمية الشرطة

شارك **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** في الاحتفالية التي أقامتها أكاديمية الشرطة يوم الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠١٧م، بمقر الأكاديمية بالقاهرة الجديدة بمناسبة يوم الخريجين، بحضور **الرئيس عبدالفتاح السيسي** والمستشار **عدلي منصور** رئيس الجمهورية السابق، والدكتور **علي عبد العال** رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء المهندس **شريف إسماعيل**، والمشير **محمد حسين طنطاوي** وزير الدفاع الأسبق، ووزيري الدفاع والداخلية، وفضيلة الأمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب** شيخ الأزهر، إلى جانب عدد من السادة الوزراء وكبار المسئولين وقيادات القوات المسلحة والشرطة.

تدشين كنيسة الشهيد أبي سيفين
الأثرية بمصر القديمة

دشن **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم السبت ٢٢ يوليو ٢٠١٧م، مذابح ومعمودية وأيقونات كنيسة الشهيد العظيم أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة بعد الانتهاء من أعمال الترميم والتجديد بها، والتي استغرقت ٣٠ سنة، بمشاركة أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **الأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وتوابعها، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، **الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، **الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا دوماديوس** أسقف السادس من أكتوبر، **الأنبا يوليوس** الأسقف العم لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس منطقة القبة، و**الأنبا اكليمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة، ومعهم **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وبحضور عدد من القيادات التشريعية والأمنية والتنفيذية والأهلية بالمنطقة، وممثل عن جامع عمرو بن العاص، و**المطران منير حنا** مطران الكنيسة الأسقفية بمصر، ولفيف من ممثلي الطوائف المسيحية، بالإضافة إلى رئيسات الأديرة: رئيسة دير أبي سيفين بمصر القديمة، ورئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، ورئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم، ورئيسة دير مارجرجس بحارة زويلة، وجمع غفير من الشعب. وأعقب صلوات التدشين القداس الإلهي والذي قام قداسة البابا خلاله برسامة اثنين من كهنة الكنيسة في رتبة القمصية وهما **القمص برسوم فريد** و**القمص صليب جمال**، كما سلم كؤوس مهرجان الكرازة لأبناء الحي بعد انتهاء القداس الإلهي.

تعد كنيسة أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة من الكنائس التي لها مكانة عظيمة ليس فقط لقيمتها الأثرية إذ يرجع تاريخ إنشائها إلى أوائل القرن الخامس الميلادي، بل أيضًا لمكانتها التاريخية حيث كانت مقرًا للكرسي البابوي من منتصف القرن الحادى عشر في عصر البابا خرستوذولوس البابا ٦٦ حتى أوائل القرن الرابع عشر في عهد البابا يوحنا البابا ٨٠. كما تم عمل الميرون المقدس بها مرتين في عهد البابا ثيؤديسوس الثاني والبابا يوأنس الحادي عشر. وتذخر الكنيسة بأجساد ١٠ من الآباء البطاركة، بالإضافة إلى العديد من المطارنة والأساقفة، وذلك بأرضية الهيكل الأوسط لها. وتضم أيضًا مغارة الأنبا برسوم العريان والتي عاش فيها ٢٠ سنة كاملة يرافقه ثعبان ضخم. كما تنفرد الكنيسة باحتوائها على أكبر عدد من الأيقونات الأثرية.

نيافة الأنبا ساويرس
أسقف ورئيس دير السيدة العذراء "المحرق"
يرقد في الرب

رقد على رجاء القيامة، نيافة الأنبا ساويرس، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام الشهير بـ«المحرق»، في غروب يوم الجمعة ٢١ يوليو ٢٠١٧م. وُلِد باسم إدوار حبشي مسيحه تادرس في طوسون، روض الفرج، شبرا، القاهرة، في ٢٢ يناير ١٩٤٣م، ونال سر المعمودية بيد المتنيح القمص مرقس غالي وكيل عام البطريركية الأسبق، وكان أب اعترافه هو القمص ميخائيل داود كاهن كنيسة السيدة العذرء بروض الفرج. وخدم أمينًا لاجتماع الشباب بكنيسة الملاك بطوسون. حصل على بكالوريوس التجارة، قسم محاسبة عام ١٩٦٤م. وعمل مفتش حسابات بمديرية التعاون الزراعي بمدينتي المنيا وملوي، ثم خدم بكنيسة السيدة العذراء بملوي، وتتلمذ هناك على يد المتنيح القمص يوسف خليل.

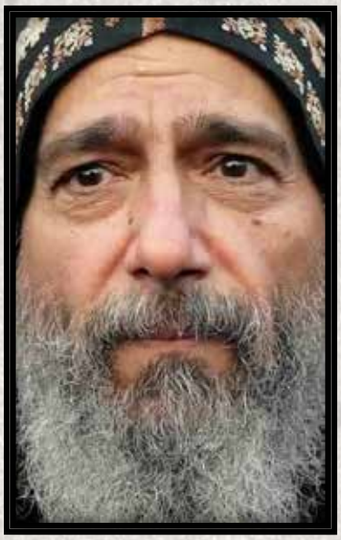

التحق بالدير المحرق في ١٩يناير ١٩٧٤م، بناءً على ترشيح أب اعترافه. ترهّب بيد الأنبا أغاثون الأسقف العام وقتها (المتنيح الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية السابق)، في ١١ أغسطس ١٩٧٤م، باسم الراهب بيشوي المحرقيّ. وسيم قسًا في ٢٢ أغسطس ١٩٧٥م، ورُسِم قمصًا في ٩ أبريل ١٩٧٧م. وخدم بالدير في عدة مجالات منها عمل القربان، والمكتبة، ومحطة التسمين، ومكتب الحسابات، ثم خدم كوكيل للدير.

سيم خوري ابيسكوبوس بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في ٢٩ مايو ١٩٧٧م. ثم أسقفًا لدير السيدة العذراء بالمحرق والقرى المجاورة في ٢ يونيو ١٩٨٥م.

أهم إنجازاته خلال فترة رئاسته:

• نقل رفات القديس القمص ميخائيل البحيري المحرقي، من مقبرة الرؤساء بالدير إلى مقصورته الخاصة بكنيسة مار جرجس يوم ٢٣ فبراير ١٩٩١م.

• بناء قلالي للرهبان (٧٤ قلاية)، كما جدّد القلالي القديمة.

• قبول وإعطاء الشكل الرهباني لأكثر من مئة وستين راهبًا. واختير من أبنائه الرهبان ستة لدرجة الأسقفية (أصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، الأنبا غبريال أسقف بني سويف، الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد).

• الاهتمام بالكلية الإكليريكية ومعهد ديدموس بالدير، وأنشأ لهما مباني مستقلة مجهّزة.

• إنشاء بيوت للطالبات المتغرّبات بأسيوط، وكذلك مستشفى سانت ماريا بأسيوط.

• إنشاء مرافق عدة بالدير لخدمة الزائرين، والعمال، وبيت للخلوة.

• تجديد سور الدير (الساحة الخارجية).

• تجديد وترميم الكنيسة الأثرية، والحصن الأثريّ، وكنيسة مار جرجس، وكنيسة العذراء الخارجية.

• تجديد شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وكذلك خزانات المياه.

• تم تعيين نيافته نائبًا بابويًا لإيبارشية ديروط عامي ١٩٨٢، ١٩٨٣م. ثم لإيبارشية القوصية عامي ١٩٨٨، ١٩٨٩م، ثم لإيبارشية دير مواس ١٩٨٩م.

نياحته:

تعرّض في الفترة الأخيرة لبعض المتاعب الصحية، واحتمل صليب المرض بصبرٍ وشكر، وخلال الأسبوع الأخير قبل نياحته وبعد خضوعه للعلاج لمدة ١٢ يوم بمستشفى برج مينا بهليوبليس، دخل في غيبوبة بدأت فجر الخميس ١٣ يوليو واستمرت حتى نياحته الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة ٢١ يوليو، وقد صلّى رهبان الدير المتواجدين المزامير والتسبحة حول الجثمان طوال الليل.

وتحرك الجثمان في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٢٢يوليو، إلى الكنيسة البطرسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالصلاة على الجثمان الطاهر بحضور واحد وخمسين من أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة الأجلاء أعضاء المجمع المقدس، وأبنائه رهبان الدير، ومئات من الكهنة والمحبين. وقد حضر الصلاة السيد المهندس ياسر الدسوقي محافظ أسيوط، كما حضر نيافة الأنبا كيرلس مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك، والأب كميل اليسوعي. وقد ألقى قداسة البابا كلمة تعزية تكلم فيها عن نيافة الأنبا ساويرس وخدمته الروحية والمعمارية، كما ذكر الأهمية التاريخية والأثرية لدير السيدة العذراء الشهير بالمحرق، وقد كانت أول زيارة لقداسته بعد جلوسه على عرش مارمرقس، لدير العذراء بالمحرق.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في جنازة المتنيح الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء "المحرق"

على رجاء القيامة نودّع هذا الأب الجليل، أحد آباء الرهبنة في جيلنا، مثلث الرحمات نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم الشهير بالمحرق، في أسيوط. وعندما نودع أحباءنا إلى السماء، نحن نودعهم على رجاء القيامة، ونودع فيهم خدمتهم وتعبهم على طول السنين. نيافة الأنبا ساويرس خدم في هذا الدير حوالي أربعين سنة، وعلى يديه تربّى أعداد كبيرة من رهبان الدير، ومن رهبان في أديرة أخرى. وخدم بحسب ما أعطاه الله من صحة ومن مجهود، ولكنه استمع إلى نداء الله في مرضه « تعالَوْا إِلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمالِ، وأنا أُريحُكُمْ... فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ» (مت١١: ٢٨، ٢٩)، حَمَلَ صليب المرض وقتًا طويلًا، تألم كثيرًا، ومع آلامه كان في الدير يقود الدير مع كل الآباء الرهبان في هذا الدير العامر.

عندما نقف يا إخوتي الأحباء في مثل هذه اللحظات، لحظات توديع أحد الأحباء الذين عاشوا معنا وتعاملنا معهم، وعشنا وتكلمنا، وصارت لنا معرفة، ثم يأتي وقت الرحيل المحتوم على كل البشر –أمّا نحن الرهبان، فقد اجتزنا هذه اللحظات في وقت الرهبنة، عندما

نلنا في هذا الطقس الصلاة على الراقدين- ويأتي الإنسان إلى هذه اللحظات -لحظات الموت- فيكون صادقًا مع نفسه، ولأن الصدق صار عزيزًا في هذه الأيام، إنما لحظة الموت هي اللحظة التي يجب أن يقف أمامها الإنسان كيفما يكون وفي أي مكان.

أعطانا الله الحياة لكي نخدم بها، وأعطانا الحياة لكي ما نحيا في الوصية ونرضيه في كل حين، وأعطانا الحياة لكي نمجده، وأعطانا الحياة لكي نحبه، وأعطانا الحياة لكي ما نتمتع بحضوره في قلوبنا، ثم تأتي لحظة نهاية الحياة لكيما ينتقل الإنسان من شاطئ الأرض إلى شاطئ السماء. عندما ينتقل الإنسان يترك الأرض بكل أتعابها، بكل أشواكها، بكل ما فيها من هموم وقلق، يترك الأرض بما فيها من هذه الآلامات الكثيرة والمتنوعة، ولكنه عندما يتطلع إلى السماء يرى صورة أخرى، كما قال القديس بولس الرسول: «فإنّي أحسِبُ أنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ لا تُقاسُ بالمَجدِ العَتيدِ أنْ يُستَعلَنَ فينا» (رو٨: ١٨). عندما يترك الإنسان الحياة على الأرض، نحزن ونتألم ونبكي، نبكي لهذا الفراق، ولكن هذا البكاء يا إخوتي يجب أن يكون دافعًا لتوبتنا جميعًا. فليس الموت مجرد لحظة، الموت عِبرة، الموت درس، والموت نداء. فأنت الذي تبكي دموعك ثمينة جدًا، وستكون هذه الدموع أثمن وأثمن إن كانت على خطاياك وعلى ضعفاتك.

عندما نترك الأرض نصل إلى السماء، وفي السماء تكون المتعة الحقيقية، متعة السماء أولًا في الوجود في معية الله والقديسين والأبرار والصديقين، فمجتمع السماء ليس فيه خطاة، وليس فيه ضعفات الأرض، وليس فيه سقطات الأرض. مجتمع السماء هو مجتمع كامل، لا توجد فيه مثل هذه الآلام. عندما ينتقل الإنسان من مجتمع الأض الذي اختبر فيه آلامات كثيرة، يصل إلى السماء لكيما يعيش في هذه المعية، ويكون مع الله في كل حين ويتمتع، ولا تقترب إليه الآلام ولا الضعفات ولا الخطايا ولا السقطات. أيضًا عندما يترك الإنسان مجتمع الأرض ويصل إلى السماء -التي نسميها سماء من السمو- بعد أن كان يعيش في الدنيا (من الدنو)، يصل إلى السماء لكيما يتمتع بالسلام الكامل، فلاتوجد في السماء صراعات البشر المتعددة، الصراعات الكبيرة والصراعات الصغيرة لا نراها في السماء، بل السماء هي مجتمع السلام الكامل. فالإنسان لا يختبر معنى وطبيعة السلام الكامل وهو على الأرض، حتى أننا نقرأ في الإنجيل في العظة على الجبل «طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ» (مت٥: ٩)، صانعو السلام على الأرض الذين يتشبّهون بمجتمع السماء الذي هو كله سلام في سلام. أيضًا عندما يترك الإنسان الأرض، في السماء سيجد الفرح الكامل، نحن دائمًا نقول في الصلوات الكنسية، نستخدم تعبيرًا ليس عربيًا ولكنه سرياني، ونقول فلان تنيح، هذه النياحة ليست كلمة عربية لكن معناها حالة الفرح والراحة الكاملة. على الأرض نختبر الراحة، أن الواحد ينام قليلًا، أو يتنزه لبعض الوقت، هذه كلها أشياء وقتية، ولكن في السماء يختبر حالة جديدة من حالات الفرح الدائم، البهجة أو حالات السرور، فلا توجد أحزان ولا توجد دموع في السماء، ولا توجد ظلمة، ولا يوجد أي أرق أو قلق. الإنسان في السماء يتمتع بهذا الفرح الكامل، ولذلك القديس بولس الرسول عندما صعد إلى السماء وانكشفت أمامه رؤية، وسُئِل: ماذا رأيت؟ فقال هذا التعبير الخالد والذي نستخدمه في صلواتنا كثيرًا: «ما لَمْ ترَ عَينٌ، ولَمْ تسمَعْ أُذُنٌ، ولَمْ يَخطُرْ علَى بالِ إنسانٍ: ما أعَدَّهُ اللهُ للّذينَ يُحِبّونَهُ» (١كو٢:٩)، لا نستطيع أن نصف السماء وجمالها، نعتمد في هذه الأوصاف كلها على ما في أيدينا من اختبارات القديسين، ومن الأسفار المقدسة، والسماء التي تكلم عنها السيد المسيح.

نيافة الأنبا ساويرس، ترهّب سنة ١٩٧٤م، منذ ٤٣ سنة، وصار مسئولًا عن الدير في سنة ١٩٧٧م كخوري ابسكوبوس، ثم صار أسقفًا لهذا الدير ورئيسًا في عام ١٩٨٥م، وهذا يعني أن مسئوليته عن الدير امتدت لحوالي ٤٠ سنة. في هذه السنوات الطويلة صار أبًا للرهبنة في هذا الدير، صار له أبناء كثيرون، صار له خبرات روحية، وصار مرشدًا وأب اعتراف لآباء كثيرين، ولأحباء. وخدم حسب ما أعطاه الله. رسمه المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، وعهد إليه بهذا الدير الذي يُعتبر ديرًا عامرًا، وله قيمة أثرية في تاريخ أديرتنا، وأيضًا في تاريخ مصر، ففي هذا الدير كانت المحطة الأخيرة لرحلة العائلة المقدسة التي ظهرت ووقعت أحداثها في القرن الأول الميلادي. وصار بقعة مقدسة على أرض مصر، وديرًا له تاريخ طويل، وله خدمة عريضة. عدد كبير من الآباء تخرج من هذا الدير، وخدموا كآباء كهنة أو آباء أساقفة في مواقع كثيرة، سواء داخل مصر أو خارج مصر. أيضًا في هذا الدير احتضن فرعًا للكلية الإكليريكية النهارية، واهتم بهذه الكلية كثيرًا جدًا، ووجود كلية داخل الدير لا شك أمر جميل، وأمر يعطي فرصة للدراسة، وللنضوج الروحي لمن يدرس في هذه الكلية.

بعد تنصيبي وتجليسي في نوفمبر ٢٠١٢م، كان أول دير زرته هو دير المحرق في فبراير ٢٠١٣م، ولم أكن من قبل قد زرت هذا الدير وإن كنت قد سمعت عنه وقرأت عنه كثيرًا.

نحن نتعزى كثيرًا بحضوركم جميعًا...

باسمي، وباسم كل الآباء المطارنة والآباء الأساقفة الموجودين معنا والمشاركين، وباسم كل آباء الدير الآباء الرهبان، وباسم كل الأحباء، نشكركم كثيرًا، ونشكر السيد المحافظ محافظ أسيوط، السيد المهندس ياسر الدسوقي، ونشكر أيضًا نيافة الأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك، ونشكر كل حضوركم. ونحن الحقيقة عندما نتعزى بتعزيات الأحباء في كل مكان، هذا يخفّف أحزاننا، ولكننا في نفس الوقت ترتفع أذهاننا وأبصارنا نحو السماء. عندما نودع الأحباء يا أخوتي، إنما ننظر إلى السماء، وكأن الإنسان الذي نودعه يثير فينا الشهوة إلى السماء، والتطلع إلى السماء، فحياة الأرض مهما امتدت هي قصيرة أمام الحياة في السماء. ونحن نودع هذا الأب الجليل كأب رهبنة ترك في ديره مساحات كبير من الحب ومن الخدمة ومن الحياة الروحية التي تضم كل الآباء الموجودين في هذا الدير ويعيشون فيه ويرفعون الصلوات اليومية، وتكون حياة هذا الدير هي خدمة لكل مصر، ولكل الكنيسة. نحن نشكر كل الحضور، ونشكركم على هذه التعزيات الكثيرة، ونصلي أن يعطينا الله دائمًا اشتياقًا للسماء، ويعطينا في حياتنا دائمًا التوبة الحقيقية لكيما يكون لنا مكان في السماء. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/٩
بخصوص انتداب الأنبا غبريال أسقف بنى سويف ليكون مشرفًا على دير السيدة العذراء مريم (المحرق)

انتداب نيافة **الأنبا غبريال** أسقف بنى سويف وتوابعها ليكون مشرفًا على دير السيدة العذراء مريم (المحرق) بأسيوط وقرى زرقة الدير وهو أحد الرهبان الذين تخرجوا من هذا الدير. وله حق الإشراف الروحي والرهباني والإدارى والمالي على أن يقدم لنا تقريرًا عن أحوال الدير كل شهر.

العودة بالجثمان للدير المحرق ودفنه:

وبعد انتهاء الصلاة تحرك الموكب يرافقه عدد من الآباء الأساقفة والرهبان والمحبين، مع سيارات الشرطة إلى دير العذراء بالمحرق، وصل الموكب في تمام السادسة والنصف مساءً حيث استقبله الآباء بالألحان من مدخل الدير حتى الكنيسة الأثرية، وتم السماح للشعب

التابع رعويًا للدير (من مناطق رزقة الدير وعزبة توما اللذين يتبعان أسقفية الدير)، وكذلك محبيه من ملوي وديروط والقوصية ومنفلوط وأسيوط والقاهرة، بأخذ بركة الجسد الطاهر وألقاء نظرة الوداع، حتى منتصف الليل.

وقد حضر الجثمان تسبحة نصف الليل، التي بدأت الساعة الواحدة والنصف صباحًا، وعقبها القداس الإلهي يوم الأحد ٢٢ يوليو بحضور الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا بولا أسقف طنطا، الأنبا يؤانس أسقف أسيوط، الأنبا غبريال أسقف بني سويف والمشرف على الدير، الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق، الأنبا كاراس أسقف عام المحلة، الأنبا زوسيما أسقف أطفيح، الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد، ومجمع آباء الدير. وبعد نهاية القداس مباشرة أقيمت صلوات التجنيز، حسب وصية المتنيح، بالكنيسة الأثرية. ثم تم نقله الساعة الثامنة إلى كنيسة مار جرجس.

حيث بدأت صلاة التجنيز للمرة الثالثة عند الساعة الحادية عشر صباحًا، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا برسوم أسقف صنبو وديروط، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين ورئيس دير أبو فانا، والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، والأنبا زوسيما أسقف اطفيح، والأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد. وقد ألقى نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف والمشرف على الدير كلمة الشكر للحضور، ثم ألقى نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط كلمة التعزية، عدّد فيها مآثر نيافة الأنبا ساويرس.

وقد حضر الصلاة من الرسميين: محافظ أسيوط السيد المهندس ياسر الدسوقي، وكذلك السيد اللواء هشام لطفي مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد، والسيد اللواء عاطف القليعي مدير أمن أسيوط، والسيد اللواء حاتم رياض مفتش الأمن الوطني بأسيوط، وفضيلة الشيخ عبد الناصر ياسين وكيل وزارة الأوقاف بأسيوط، والسيد المقدم وليد الشحات المستشار العسكري بالمحافظة، ورئيس مجلس مدينة القوصية، وأيضًا من رجال الداخلية وشرطة السياحة والمرور، وعن البنك الأهلي فرعي أسيوط والقوصية، وأعضاء مجلس النواب. كما حضر نيافة الأنبا كيرلس مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك ومعه مجموعة من الكهنة، والقس باقي صدقة عن الكنيسة الإنجيلية باسيوط، بجانب آباء كهنة من إيبارشيات بني سويف، وببا والفشن، والمنيا وأبو قرقاص، وملوي، وديروط، والقوصية، ومنفلوط، وأسيوط. ورهبان من دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ودير مار مينا بمريوط، ودير أبو فانا بملوي، ودير مارمينا الشهير بالمعلق- أبنوب، ودير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، ودير الأنبا باخوميوس بإدفو، ودير العذراء الحواويش، ودير مارجرجس الرزيقات، ودير الأنبا باخوميوس الشايب.

وبعد انتهاء الصلاة ثم زف الجثمان، ونقله إلى مدفن رؤساء الدير أسفل كنيسة مارجرجس.

وفي تمام الساعة السادسة مساءً تلقّى الآباء الأساقفة أبناء الدير ومجمع الآباء التعزية من محبي نيافة المتنيح.

دير السيدة العذراء الشهير بالمحرق:

عُرِفَ منذ القدم باسم دير السيدة العذراء، واشتهر بدير المحرق وأيضًا بدير جبل قسقام، وترجع شهرته بدير المحرق إلى أن الدير كان متاخمًا لمنطقة تجميع الحشائش والنباتات الضارة وحرقها، ولذلك دعيت بالمنطقة المحروقة أو المحترقة. ومع مرور الوقت استقرّ لقب الدير بالمحرق. كما أنه اشتهر بدير جبل قسقام، وقسقام اسم قديم منذ عصر الفراعنة وهو يتكون من مقطعين قُس.. وقام.. وقس هي اسم مدينة اندثرت حاليًا كانت عاصمة الولاية الرابعة عشرة من الولايات الـ٢٢ التي كان مُقسَّمًا لها صعيد مصر، ولم يبق منها حاليًا إلا البربا -المعبد- ومعناها الديني المكان العلوي، ومعناها المدني تكفين أو تحنيط جثة الميت ولفها بالكتان لتحضيرها للدفن. وقام... اسم كانت تختص به المنطقة التي تقع غرب الولاية الرابعة عشرة ومعناها الديني اللانهاية.- إلى الأبد، ومعناها المدني كما يقول المؤرخ أبو المكارم مكفن بالحلفاء للصعاليك -فقراء- ولقرب قام من قُسْ اشتهرت المنطقة والجبل المجاور بقسقام وبالتالي اشتهر الدير بدير جبل قسقام.

وهذه قائمة بأسماء بعض من رؤساء الدير:

هذه قائمة ببعض رؤساء الدير المحرق للعذراء بأسيوط، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد مدفن لرؤساء الدير في القرن العشرين في كنيسة العذراء مريم الشهيرة باسم كنيسة مارجرجس بدير المحرق.

١. القمص صليب وهبه «الملقلب بالمسعودي» (١٨٨٤-١٩٠٥).

٢. القمص بطرس الشامي لاحقًا الأنبا باخوميوس الأول أسقف ورئيس الدير (١٩٠٥-١٩٢٨).

٣. القمص تادرس أسعد (١٩٣٠-١٩٣٦).

٤. القمص سيداروس سعد (١٩٢٨-١٩٢٩ و١٩٣٦-١٩٣٧).

٥. القمص دانيال داود (١٩٣٧-١٩٣٩).

٦. الأنبا أغابيوس مطران ديروط وصنبو وقسقام (١٩٣٩-١٩٤٦).

٧. القمص أثناسيوس عوض (الأنبا باخوميوس مطران أم درمان) (١٩٤٦-١٩٤٧).

٨. القمص تادرس شحات (لاحقًا الأنبا باخوميوس الثاني أسقف ورئيس الدير (١٩٤٧-١٩٦٢).

٩. القمص قزمان بشاي المحرقي (١٩٦٢-١٩٧٢).

١٠. القمص برسوم إبراهيم المحرقي (الأنبا برسوم الأسقف العام) (١٩٧٣-١٩٨٦).

١١. **الأنبا ساويروس** أسقف ورئيس الدير المحرق (١٩٨٥-٢٠١٧).

زيارة رهبانية للأراضي المقدسة

بتوجيه **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، سافر وفد رهباني من الكنيسة القبطية للمرة الأولى لزيارة رعوية لمدينة القدس لمدة عشرة أيام، لافتقاد الراهبات المصريات التابعات للكنيسة القبطية بالمدينة المقدسة، وزيارة أديرة الراهبات من الكنيسة الروسية وغيرها من الكنائس.

تكون الوفد من نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر والمشرف على لجنة الأديرة رئيسًا، وأربعة رئيسات للأديرة الكبرى بالكنيسة القبطية ومعهن الوكيلات لكل دير وهن:

+ **تماف أدروسيس** دير الأمير تادرس **وأمنا يوأنا** وكيلة.

+ **تماف كيريا** دير أبي سيفين **وأمنا بيلاجيا** وكيلة.

+ **تماف تكلا** دير مار جرجس بمصر القديمة **وأمنا كيريا** وكيلة.

+ **تماف أثناسيا** دير مار جرجس بحارة زويلة **وأمنا كيريا** وكيلة.

وبدأت الزيارة يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٦/٢٩ وهي كالتالي:

اليوم الأول:

+ بدأت الزيارة شمالًا منحدرة إلى الجنوب حيث توجهنا مباشرة إلى طبرية وهي تبعد حوالي ساعتين ونصف عن المطار حيث أقمنا في فندق ليونارد دافنشي، وفي المساء كانت هناك فرصة لخلوة تأملية على بحر طبرية.

اليوم الثاني:

+ بدأ اليوم بزيارة جبل التجلي (جبل طابور) حيث هناك كنيسة أعلى الجبل ويتم الصعود إليها بسيارات مخصوصة لتستطيع تسلق الطريق بسبب المنحدرات الشديدة.

+ هناك كنيسة تابعة للفرنسيسكان وهي في غاية الروعة، وهي عبارة عن كنيسة كبيرة بالمنتصف على جانبيها كنيستان صغيرتان، واحدة باسم موسى النبي والأخرى باسم إيليا النبي، بناها أنطونيو بارولوتي (وهو الذي بنى معظم كنائس الفرنسيسكان في القدس). وأخذنا فترة خلوة على جبل التجلي.

+ ثم توجهنا إلى مدينة الناصرة حيث زرنا أولًا كنيسة البشارة للأقباط الأرثوذكس، وقد استقبلنا أبونا سدراك الأنطوني وله ٤٧ عامًا بالقدس، وعلمنا منه أنه يخدم حوالي ٨٥٠ فردًا من الجالية القبطية بالكنيسة.

+ ثم اتجهنا إلى كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس وهناك أخذنا بركة عين الماء للسيدة العذراء.

+ ثم توجهنا بعدها إلى كنيسة البشارة للكاثوليك حيث يوجد بها بيت السيدة العذراء، وفي مدخل الكنيسة يوجد صور للسيدة العذراء من كل بلدان العالم، ورأينا صورة العذراء التجلي بالزيتون مُقدَّمة من مصر من قِبَل المتنيح نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة السابق.

+ ثم زرنا أيضًا كنيسة القديس يوسف النجار، وبها بحسب التقليد ورشة النجارة، ويوجد بالقرب منها دير لراهبات الفرنسيسكان تم شراؤه حديثًا، ومعروف أن به قبر الرجل العادل، وفي أثناء أعمال الحفر بالدير تم اكتشاف قبر يرجع إلى زمن السيد المسيح، تصاعدت منه رائحة بخور، ويُظَن أنه قبر القديس يوسف النجار، ويوجد أيضًا قبور بطاركة مدفونة أجسادهم وهم جالسون.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة عرس قانا الجليل والتي يوجد بها أجران التطهير الحجرية المُكتشفة التي تحولت مياهها خمرًا.

+ وفي الطريق مررنا على قرية ناين، وفيها كنيسة ابن الأرملة التي أقام الرب ابنها، ولكنها قرية إسلامية الآن.

اليوم الثالث:

+ بعد الإفطار توجهنا إلى جبل التطويبات وهناك زرنا كنيسة جميلة بها راهبتان من الفرنسيسكان.

+ ثم توجهنا إلى مدينة حول بحيرة طبرية قيل إنها طبريا القديمة التي بناها ابن هيرودس على اسم طيباريوس قيصر، وهي المدينة التي قضى فيها الرب يسوع معظم الوقت من سن الـ٣٠ إلى ٣٣.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الخمس خبزات حيث يوجد تحت المذبح الحجر الأصلي الذي بارك عليه الرب يسوع الخمس خبزات والسمكتين.

+ ثم بعدها ذهبنا إلى مكان ظهور الرب يسوع لبطرس بعد قيامته، وهناك تأملنا مع نيافة الأنبا دانيال في الاصحاح ٢١ من إنجيل معلمنا يوحنا.

+ وهاك بالكنيسة يوجد حجر يُسمّي مائدة الرب تحت المذبح، وهو الحجر الذي قدم عليه السمك والشهد للتلاميذ.

+ ثم توجهنا بعدها إلى مكان المعبد اليهودي القديم، ورأينا هناك آثار مدينة كفر ناحوم القديمة، واسترجعنا من خلال الكتاب المقدس الأحداث المتعلقة (شفاء ابن قائد المئة، وابنة يايرس، دعوة متى...)، وهناك كنيسة القديس بطرس ثُمانية الشكل تحتها بيت بطرس الذي شفى فيه الرب يسوع حماته.

+ بعدها ذهبنا إلى مدينة مجدل، وهي مدينة أثرية كبيرة منها كانت القديسة مريم المجدلية، ويوجد بها كنيسة على اسمها، وفي أسفلها أرض المينا (الشاطئ) الأصلية التي داس عليها الرب يسوع ليستقلّ المركب.

+ ثم ذهبنا إلى معبد يهودي أثري قديم توجد فيه العتبة الأثرية التي داس عليها الرب يسوع.

+ بعدها توجهنا إلى نهر الأردن وتباركنا من مياهه، وتوجهنا إلى القدس حيث كان في استقبالنا أمنا ماريا والأخت المكرسة أستير من دير بيت لحم، وأمنا ليديا وأمنا دميانة من دير العذراء بالقدس.

اليوم الرابع:

+ ذهبنا إلى كنيسة القيامة وصلينا القداس الإلهي مع نيافة **الأنبا دانيال** ونيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وكان بصحبته الوفد الهندسي.

+ بعد القداس تناولنا الإفطار مع نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

+ توجهنا بعدها إلى دير مارجرجس للراهبات حيث اجتمعنا مع الأمهات الراهبات هناك وألقى نيافة الأنبا دانيال كلمة روحية من رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس الأصحاح ٣ متأملًا في الحياة الرهبانية.

+ ثم ذهبنا بعد ذلك إلى دير الصعود للراهبات الروس، حيث استقبلتنا الأم الراهبة روفينا (وهي قد زارت مصر سابقًا، وتقابلت مع قداسة البابا الأنبا تواضروس، وطلبت منه زيارة أديرتنا وحضور التسبحة لتتلامس مع حياة الرهبنة القبطية اليومية). وهناك كانت لنا فرصة لحضور جزء من صلاة العشية مع الراهبات هناك، بعدها دخلنا إلى مائدة الراهبات حيث كلمتنا عن الأم الراهبة التي أنشأت الدير وهي من العائلة المالكة (ابنة عم القيصر)، والوحيدة التي نجت من الموت من الاضطهاد الشيوعي من ١٠٠ سنة مضت، ولها مدفن بالدير.

اليوم الخامس:

+ بدأ اليوم بالقداس الإلهي في كنيسة دير العذراء للراهبات ببيت لحم، وهي كنيسة منحوتة عبارة عن مغارة، وقد قامت الأمهات هناك بتجهيزها، حيث زينوها بالموزاييك وأدخلوا بها شفاطات بعلب مغلقة لسحب الرطوبة وتجديد الهواء. بعد القداس تناولنا الإفطار بحجرة المائدة بالدير (وأرضية الحجرة مكسية برسومات من الموزاييك من عمل الراهبات هناك)، ثم أخذنا جميعًا بصحبة الأمهات كلمة روحية من نيافة الأنبا دانيال.

+ بعدها توجهنا إلى بيت ساحور (حقل الرعاة)، وهناك زرنا كنيسة الرعاة للروم الكاثوليك، ثم غادرنا وشاهدنا في الطريق حقل بوعز.

+ توجهنا إلى كنيسة القديس نيقولاوس وأخذنا بركة من رفاته التي قيل لنا إنها تعمل العديد من المعجزات.

+ بعدها توجهنا إلى دير الراهبات الكرمليت حيث تم استقبالنا بحفاوة بالغة، ولما علمت رئيسة الدير نزلت ودعت الراهبات ليجلسوا معنا في جلسة روحية تبادلنا فيها الحديث عن الأديرة القبطية وأديرتهن، بعدها قصت لنا قصة مؤسسة الدير الراهبة مريم يسوع المصلوب في القرن التاسع عشر، والتي تنيحت عن عمر يناهز ٣٣ عامًا في فرنسا، وأُحضِر جسدها من الخارج إلى الدير، واعترفت الكنيسة الكاثوليكية بقداستها، وأعلمتنا أنها ذهبت بالصندوق الصدفي الذي يحوي رفات القديسة إلى قداسة البابا تواضروس في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. ومما لمس قلوبنا وعزّانا أن الراهبات لما علمن بأخبار الاستشهاد التي تحدث هذه الأيام بكنيستنا القبطية، افتخرن بها وعملن صلاة يومية من أجل الكنيسة القبطية، كما أخبرننا أنهن فخورات بقداسة البابا الأنبا تواضروس، ويصلين من أجله ومن أجل سعيه نحو وحدة الكنائس، وطلبن منا أن جميعنا علينا أن نساعده في مجهوداته.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة المهد ثم إلى دير العذراء حيث تناولنا الغذاء، ثم رجعنا إلى الفندق.

اليوم السادس:

+ بدأنا اليوم بصلاة القداس بكنيسة دير مار جرجس للراهبات بالقدس، بعدها تناولنا الإفطار، ثم ألقى نيافة الأنبا دانيال كلمة روحية متأملًا في الأصحاح الثاني من رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية.

+ بعدها اتجهنا إلى جبل صهيون ثم إلى جبل الزيتون.

+ ثم زرنا كنيسة صياح الديك وقد أُقيمت مكان بيت دار رئيس الكهنة قيافا، وهناك رأينا حمّامًا طقسيًا لأجل التطهير بحسب العادات اليهودية، ورأينا أيضًا المقطرة التي بات بها الرب يسوع ليلة الحُكم وهي مثل الجب حيث توجد بالأسفل، ونزلنا ورأينا الحجر الذي جلس عليه الرب يسوع، ورتلنا ترنيمة «وا حبيبي»، وقرأ نيافة الأنبا دانيال المزامير الموضوعة باللحن الحزايني.

+ وبعدها زرنا كنيسة بيت القديس يوحنا الحبيب حيث أخذنا بركة موضع نياحة العذراء، ورتلنا تمجيدًا للسيدة العذراء.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة «أبانا» حيث الصلاة الربانية مكتوبة بأكثر من ٢٦٠ لغة، ثم ذهبنا إلى كنيسة الصعود بدير الراهبات الكرمليت.

+ بعدها دخلنا جامع الصعود، ورأينا هناك الحجر الذي صعد منه الرب يسوع، وحول الجامع توجد ساحة كبيرة موضوع بها مذبح ملتصق بالحائط أمامه اسم الكنيسة (القبطية – السريانية – الكاثوليكية)، ويُسمَح بالصلاة فيها يوم عيد الصعود فقط.

اليوم السابع:

+ بدأنا اليوم بصلاة القداس في الجثسيمانية على مذبح الأرمن، وهناك أخذنا بركة قبر السيدة العذراء، وشاهدنا الأيقونة العجائبية لها والتي قيل لها والتي قيل لنا إن السيدة العذراء طلبت من إحدى الراهبات أن ترسمها، فاستأذنت رئيسة الدير، ولكنها في اليوم التالي لما استيقظت وجدت أن العذراء هي التي رسمتها بنفسها.

+ بعدها توجهنا إلى بستان جثسيماني وزرنا كنيسة كل الأمم، وسُمِّيت بهذا الاسم لأن الفنان أنطونيو بارلوتي جمع مبالغ من أمم مختلفة لبنائها، وبها ١٢ قبة بحسب عدد الأمم المشتركة بها، وهناك أخذنا بركة الصخرة التي صلى عليها الرب يسوع ثلاث هجعات حيث كان عرقه كقطرات دم.

+ بعدها توجهنا إلى دير مريم المجدلية للراهبات الروس والذي بناه قيصر روسيا تذكارًا لوالدته التي تُدعى ماريا.

+ ثم بعدها تقابلنا مع أمنا ليديا وأمنا هيلانة راهبات دير القدس، حيث توجهنا إلى قرية اللد حيث مسقط رأس القديس العظيم مار جرجس، وبها كنيسته الأصلية التي يُحتفل بتكريسها يوم ٧ هاتور، وتحوي رفاته في مقبرة خاصة، وسلسلة عذاباته.

+ ثم توجهنا إلى دير الأنبا أنطونيوس بيافا، وهو دير أثري كبير وواسع وبه قلالي وحديقة كبيرة وكنيسة على اسم الأنبا أنطونيوس، والمشرف عليه أبونا ميخائيل الأنبا بولا وله أكثر من ٥٠ سنة بالمكان.

+ بعدها توجهنا إلى يافا حيث بيت سمعان الدباغ، وهو مغلق وتحت إشراف الحكومة الإسرائيلية.

يتبع ص ١٢

الطمع

مجلة الكرازة ٧ ديسمبر ٢٠٠١ – العددان ٤١-٤٢

مَا هوَ؟ وخطورته

ما هو الطمع؟ ما عناصره؟ ماذا قال الكتاب عنه؟ **الطمع هو إنسان لا يكتفي بما عنده، تحاربه شهوة الاستزادة.**

هو دائم الطلب، بفكره، ومشاعر قلبه، وبلسانه وحواسه.. يشتهي ما في يد غيره ويود لو يسلبه. لا قناعة في طبعه، باستمرار يبحث عما ينقصه. والطمع يشمل مجالات عديدة. فهناك طمع في المال، وفي الأرض، وفي القنية، وطمع في السلطة والمركز والعظمة. وطمع في الشهوة.

وما أعمق قول سليمان الحكيم في سفر الجامعة (جا١:٧-٨) «**كُلُّ الأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ بِمَلآنَ... الْعَيْنُ لاَ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَالأُذُنُ لاَ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ...**».

ومن خطورة الطمع، أن الكتاب اعتبره أوثان (كو٣:٥)، وقال إن «الطَّمَّاعَ الَّذِي هُوَ عَابِدُ لِلأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللهِ» (أف٥:٥). وقال الرب «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ» (لو١٢:١٥). ومنع الكتاب مخالطة ومؤاكلة الطماعين، فقال الرسول «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوٌّ أَخًا زَانِيًا أَوْ طَمَّاعًا أَوْ عَابِدَ وَثَنٍ... أَنْ لاَ تُخَالِطُوا وَلاَ تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هذَا» (١كو٥:١١). وقال إن هؤلاء لا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ (١كو٦:١٠).

أنواع مِن الطمع:

١- الطمع في العظمة والسلطة:

+ وبهذا النوع كانت سقطة الشيطان. فعلى الرغم من أنه كان ملاكًا عظيمًا (كاروبًا). وكان «خَاتِمُ الْكَمَالِ... مَلآنٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ» (حز٢٨:١١،١٤). إلا أنه قال في قلبه «أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ... أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إش١٤:١٣،١٤). وبهذا «انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، إِلَى أَسَافِلِ الْجُبِّ».

+ وبنفس الطمع في العظمة، سقط الإنسان الأول، حينما استجاب إلى إغراء الشيطان في قوله «تَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» (تك٣:٥).

+ وكما سقط الشيطان والإنسان الأول، سقط أبشالوم، حينما طمع في ملك أبيه داود، وكوّن لنفسه جيشًا وحارب أباه ليغتصب منه ملكه. فكانت النتيجة أنه مات وهلك (٢صم١٥-١٨).

+ وبنفس الوضع كل من يطمع في مركز رئيسه، وينافسه في قلبه، فيقع في الخيانة، ليتخلص من هذا الرئيس وينال مركزه.

+ وفي هذا الطمع أيضًا حكى التاريخ عن صراع الملوك والدولة.

+ وأصعب درجة في هذا النوع من الطمع، حالة طامع لا يريد فقط أن يكون الأول، بل أن يكون الوحيد.

٢- الطمع في الأرض:

+ ومنه كل ما تقوم به دول قوية في احتلال أراضٍ لدول أضعف منها، بأن تغزوها وتستولي عليها. ومع كلمة (الاحتلال)، نذكر أيضًا (الاستعمار).

+ وقع في طمع الأرض أيضًا، لوط حينما اختار الأرض المعشبة على صحبة عمه إبراهيم. وهكذا سكن في سدوم (تك١٣)، وكانت النتيجة، أنه سُبِيَ مع أهل سدوم في حرب الأربعة ملوك (تك١٤). ولما أنقذه عمه من السبي، عاد إلى سدوم مرة أخرى. وانتهى الأمر بحرقها، وخرج منها بعد أن فقد كل شيء (تك١٩).

+ وفي هذا المجال لا ننسى قصة طمع آخاب الملك في حقل نابوت اليزرعيلي. وكيف أدّى به الأمر إلى تلفيق تهمة بالتجديف ضد نابوت اليزرعيلي، انتهت بقتله ووراثة آخاب للحقل. فغضب الله عليه، وأرسل إليه إيليا النبي يقول له «فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ الْكِلاَبُ دَمَ نَابُوتَ تَلْحَسُ الْكِلاَبُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا» (١ملو٢١:١٩). وهكذا فقد حياته وملكه وفقد الحقل الذي طمع فيه.

+ ومن أمثلة الطمع في الأرض، طمع بعض الدول الكبرى في سكنى الكواكب، أو رفع علمها على القمر أو ما أشبه.

٣- الطمع في الشهوة:

وعن هذا الأمر قال الرب في الوصية الأخيرة من الوصايا العشر: «لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ» (خر٢٠:١٧).

+ وفي توبيخ ناثان النبي لداود على خطيته، ضرب له مثلًا من هذا النوع: إنسان غني له الكثير من الغنم والبقر، اشتهى نعجة جاره الفقير واغتصبها منه. فقال داود في غضب «يُقْتَلُ الرَّجُلُ..» فقال له ناثان «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ». لأنه اشتهى بتشبع امرأة الحثي واغتصبها. وواجهه بعقوبة الرب له (٢صم١٢).

+ والطمع في الشهوة أدّى بسليمان إلى التزوج بالعديد من النساء. وقال «اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُغَنِّيَنَ وَمُغَنِّيَاتٍ وَتَنَعُّمَاتِ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.. وَمَهْمَا اشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا..» (جا٢:٨،١٠). وكانت النتيجة مأساة قال فيها الكتاب «وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ» (١ملو١١:٤).

+ والشهوة لا تشبع، كما قال سليمان نفسه «الْعَيْنُ لاَ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَالأُذُنُ لاَ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ» (جا١:٨).

+ والشهوة تتدرّج في نوعيتها وفي كميتها، في مقدار ممارستها والتمتع بها. والتدرُّج من درجة في الشهوة إلى درجة أعمق منها.

+ ومن أمثلة الطمع في الشهوة أيضًا، طمع الضرتين في امتلاك الرجل، كما حدث مع ليئة وراحيل مع أنهما كانتا أختين شقيقتين. حتى أن راحيل قالت «مُصَارَعَاتِ اللهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي» (تك٣٠:٨). وإلى جوار الشهوة في امتلاك الرجل، كانت شهوة كل منهما في إنجاب البنين.

+ وفي شهوة امتلاك الرجل (من جهة السلطة) الصراع الذي يقوم بين الزوجة وحماتها: من منهما يكون له التأثير الأكبر عليه، والحصول منه على الموافقة في تنفيذ الرأي وإدارة البيت. إنه طمع قد يؤدي إلى إنقسام في البيت بينهما..

+ وفي موضوع الطمع في الشهوة، نذكر أيضًا شهوة المديح والشهرة. فليس فقط يطمع الشخص في أن ينال مديحًا وشهرة أكثر من غيره، بل بالأكثر قد يتطور به الأمر أن يشتهي بأن يكون الوحيد الذي هو موضع المديح والشهرة! ويتضايق من أية كلمة طيبة تُقال في مديح غيره..!

٤- الطمع في المال:

+ قد يؤدي هذا الأمر إلى السرقة والنهب والسلب.

+ وقد يؤدي أيضًا إلى شهوة الجمع والتكويم (جا٢:٢٦).

+ وكذلك تؤدي هذه الشهوة، إلى البخل، وقبض اليد، وعدم الرغبة في العطاء، أو في انفاق المال. كما يحدث مع بعض الجمعيات التي تهتم بأن يكبر رصيدها، دون أن تنفق منه على المحتاجين، أو تنفق في هذا المجال بتقتير شديد وبخل زائد.

+ والطمع في المال، يؤدي إلى سلب نصيب الرب في العشور والبكور. كما قال الرب في سفر ملاخي النبي «سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ (قال) فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِمَةِ» (ملا٣:٨).

+ وفي سلب نصيب الرب، وما يصحب ذلك من كذب وخداع، ما ورد في سفر أعمال الرسل عن قصة حنانيا وسفيرا (أع٥) اللذين اختلسا جزءًا من المال، وكذبا على القديس بطرس الرسول. وكانت عاقبتهما الموت.

+ والطمع في المال يؤدي إلى محبة العالم ومحبة النصيب الأكبر.

+ وكذلك يؤدي إلى الكسب الحرام، سواء عن طريق الغش في البيع، أو احتكار بعض الأغنياء للأسواق، وعدم ترك أي مجال للغير في المكسب.

+ كما يؤدي الطمع في المال إلى طمع بعض الأخوة في نصيب باقي إخوتهم في الميراث، وإلى طمع أحد الشركاء في التجارة أو الزراعة في نصيب باقي شركائه.

+ كذلك إلى الطمع في تقسيم الغنائم، حتى بين السارقين.

+ ويروي لنا الكتاب من جهة هذا الطمع، طمع عخان بن كرمي وسرقته رداءً شنعاريًا، مما أدى إلى غضب الرب وهزيمة الشعب. وانتهى الأمر بانكشاف أمر عخان ورجمه هو وأهل بيته (يش٧).

+ كذلك قصة طمع جيحزي في أخذه سرًا جزءًا من عطايا نعمان السرياني وكان النتيجة أن أليشع النبي ضربه بالبرص (٢مل٥:٢٧).

مَضار الطمَع وعلاجه:

١- من جهة مضار الطمع نقول:

+ على رأي المثل «الطمع يضيّع ما جمع» وأمثلته لعب القمار.

+ أيضًا الطمع في الدنيا، يضيع الآخرة. والخسارة في الدنيا أيضًا.

+ وطمع أحد لاعبي الفريق بأن يكون الهدف بواسطته هو وحده، يؤدي إلى ضياع الفوز نتيجة لهذه الأنانية.

+ والطمع يؤدي إلى الجشع، وإلى الحسد، وهو طبع منفر.

+ والطمع في يوم الرب، يؤدي إلى كسر الوصية.

٢- أما عن علاج الطمع، فيأتي بالتدرب على القناعة:

وذلك بتدرب الإنسان على الإكتفاء، والرضى بما عنده. كن مثل العصفورة التي «لاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ» (مت٦:٢٦). ولا تكن مثل النملة التي تجمع وتخزن ولا تكتفي. كان الرب يأمر الحصادين بترك زوايا الحقل، لينتفع بها الفقراء كذلك يُعالج الطمع بالإيثار، وتفضيل الغير على النفس. ويأتي أيضًا بالتدريب على العطاء، والكرم. وبدراسة مضار الطمع، وما يجلبه من خسارة.

لا تجازوا أحدًا عن شرٍّ بشرٍ

عظة الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٧م من كنيسة العذراء مريم والأنبا بيشوي بالأنبا رويس

الشر هو عدم وجود الخير، مثلما نقول إنه لا وجود كياني للظلام، ولكن غياب النور نسميه ظلامًا، كما أن غياب الحياة نسميه موتًا، وغياب الخير كذلك نسميه شرًّا. الله لم يخلق عالم الشر، ولكن البُعد عن الخير، نسيان الخير، عدم استخدام الخير، هو الذي نسميه شرًّا.

وإساءة استخدام الشيء تحوله من الخير إلى الشر، أبسط مثال استخدام السكين؛ كل بيت فيه سكين، قد تُستخدَم كوسيلة تساعد في إعداد الطعام، وهو عمل خير. ولكن قد يستخدم الإنسان السكين ويحدث ضررًا لنفسه أو لغيره، فإساءة الاستخدام هي التي تحول الخير إلى شر.

ما معنى «أنْ لا يُجازيَ أَحَدٌ أَحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ» (١تس٥:١٥)؟ يعني أن هناك طرفين، أحدهما يصنع شرًا، والطرف الآخر من المفروض أن لا يجازي الشر بالشر حسب الوصية المسيحية.

كيف يقابل الإنسان الشر الذي يأتي عليه؟

١) البُعد عن الشر

في العهد القديم نقرأ عن موسى النبي والشعب لما أرادوا المرور في أرض آدوم، أرسلوا لملك آدوم يستأذنونه، وتعهدوا بعدم المساس بالمزروعات التي في الأرض، ولكنه رفض وهدّدهم. فبعث له موسى النبي مرة ثانية، وقال له إنهم سيدفعون ثمن المياه التي سيشربونها، وأصر الملك على رفضه، وكانت النتيجه أن موسى والشعب ابتعدوا عن مكان الشر (عدد٢٠:١٤-٢١). فأول طريقه لمواجهة الشر هي الابتعاد عنه، وهذا تصرف حكيم وعاقل

٢) مواجهة الشر بالشر لكن على مستوى الفكر

مثلما يحدث عندما يتضايق الإنسان ويطلب في نفسه الانتقام من الشخص الذي أساء إليه، لكن كل هذا على مستوى الفكر، فهو يواجه الشر بالفكر الشرير مما يسبب له ضيقًا وتفقد النفس صفاءها.

٣) أن يواجه الشر بشر مثله

مثل من يرد الشتيمة بشتيمة، والإهانة بمثلها، وهكذا... وكل هذا ليس من الوصية المسيحية.

٤) مواجهة الشر بالفعل

مثلما حينما يحتد النقاش بين شخصين، فيتهور أحدهما ويقتل الآخر، فالشر شر كلام وتحول إلى شر أفعال وإلى إيذاء، وحوّل الشر إلى شر أصعب منه.

ولكن المسيحية تعلمنا «أنْ لا يُجازيَ أَحَدٌ أَحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ»، هذه هي وصية المسيح، وهذا هو سمو المسيحية، فقد يشتمك شخص، ومن ممكن أن ترد عليه الشتيمة أو الإهانة أو السخرية، ولكن المسيحية تعلمنا أن ترد بعبارة جميلة جدًا: «الله يباركك»، فالوصية تقول: «نُشتَمُ فنُبارِكُ» (١كو٤:١٢)، وهذه هي وصية الإنجيل، والإنسان له الحرية أن يقبلها ويطيعها. لو رجعتم لقصة يوسف الصديق، وما صنعه معه إخوته من أذى، ولكنه لم يصدر عنه أبدًا أي شر، حتى حبن وقع إخوته في يده، وكان يمكنه أن ينتقم لنفسه، لكنه لم يصنع هذا أبدًا، بل أكرمهم أكثر وأكثر.

يقول القديس الأنبا بيمن عبارة جميلة: «الشر لا يُغلَب بالشر، ولكن أن أساء أحد إليك فأحسن أنت إليه، فإنك بإحسانك إليه تستأصل الشر، لأنه ينبغي أن لا نكافئ شرًا بشر». الشر مثل النار، والنار لا تُطفأ بالنار، بل بالماء.

ما هي أسباب وجود الشر؟

السبب الأول هو الشيطان

والشيطان كان ملاكًا، وأراد أن يرفع كرسيه فوق كرسيّ الله، فانحدر من رتبته وصار شيطانًا بالاستكبار (كما تقول المديحة) أي بالكبرياء. والشيطان هو الذي يحرك الناس لفعل الشر، يضع أفكارًا في عقل الإنسان تجعله يقع في شرور كثيره عشان، لذلك نصلي في صلاه الشكر: «كل حسد، كل تجربة، كل فعل الشيطان، مؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنا وعن سائر شعبك»، فالشيطان قد يجند آخرين لصنع الشر.

السبب الثاني هو الكرامة

ونقصد بالكرامة هنا الذات، ومن أكثر الأمثله في الكتاب المقدس قصة هامان ومردخاي في سفر أستير، فعندما كان هامان يدخل للقصر، كان الجميع يسجدون له إلّا مردخاي، فبدأ هامان يُجلَد من كبريائه، وابتدأ يفكر في الشر، فعمل صليبًا كبيرًا لكي يصلب عليه مردخاي وينتقم منه، ولكن الله صاحب التاريخ وسيد الأحداث، قلب لبموضوع كله بين عشية وضحاها، وتذكر الملك يومًا مردخاي أنقذه، فسأل هامان كيف يكرم هذا الرجل؟ فأخذ هامان يعدّد في وسائل التكريم ظانًّا أن الملك يريد أن يكرمه هو، ولكن الملك فاجأه بأن قال له «أَسرِعْ وخُذِ اللِّباسَ والفَرَسَ كما تكلَّمتَ، وافعَلْ هكذا لمُردَخايَ اليَهوديِّ الجالِسِ في بابِ المَلِكِ. لا يَسقُطْ شَيءٌ مِنْ جميعِ ما قُلتَهُ» (أس٦:١٠). هذه يد الله في الأحداث، ويد الله تدخل وتعمل في وقت لا يتخيله إنسان، أرأيت كيف أن هامان الذي أراد صلب مردخاي أصبح هو المسئول عن إكرامه.

السبب الثالث روح الانتقام

الإنسان أحيانًا يسمح لنفسه أن يتكوّن في داخله روح الانتقام، وليس من الضروري أن يكون الانتقام في التو واللحظة، فهناك من يخطط له على مدى بعيد، لهذا قال بولس الرسول: «لا تنتَقِموا لأنفُسِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، بل أعطوا مَكانًا للغَضَبِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: لِيَ النَّقمَةُ أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ» (رو١٢:١٩)، انتبهوا لهذه الوصية، لا تنتقموا لأنفسكم، اغضبوا ولكن بعقل وحكمة وروية، ثم يوضّح لنا أن النقمة للرب، فيجب ألّا تفكر في الانتقام. روح الانتقام موجود في عادات بعض الشعوب، فمثلًا عندنا في مصر توجد عادة الثأر، وهي ليست من المسيحية في شيء.

السبب الرابع عدم الاحتمال

نصلي كل يوم في صلاة باكر فور أن نستيقظ: «محتملين بعضكم بعضًا في المحبة، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل». فإذا ضايقك شخص أو صنع أمامك شرًا أو قال كلمة رديئة، تذكر الوصية: «محتملين بعضكم بعضا في المحبة». وربما الكثير من مشكلات الأحوال الشخصية التي نواجهها اليوم، تكون البداية تبعها عدم الاحتمال. نتذكر مونيكا البارة أم القديس أغسطينوس، كيف كان زوجها يهينها باستمرار، لكنها كانت تحتمل. وعلى فراش الموت، أعلن الزوج إيمانه بالمسيح ومات مسيحيًا، كل هذا بسبب أن زوجته احتملته، وهذا الاحتمال له إكليل ويراها الله. لذلك لا تصنع شرًا بل كن ناضجًا واحتمل الآخرين في المحبة.

لماذا تطالبنا الوصية بأن لا يجازي أحدٌ أحدًا عن شر بشر؟

لأن النتائج تكون مدمرة...

+ أول نتيجة وأخطرها **الحرمان من الملكوت**، فمن يبغض أخاه فهو قاتل نفس (١يو٣:١٥)، وكل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه. لقد وعدك السيد المسيح بأن يكون لك مكام في السماء معه، فهل يا ترى تحافظ على مكانك وتشتاق له؟ لو في ساعة الغضب أو ساعة الشر تذكرت مكانك في السماء، فلن تجازي شرًّا بشر، ولن تجازي إنسانًا بحسب شره.

+ النتيجة الثانية هي **القلق والاضطراب**، الإنسان الذي يصنع الشر لا يجد راحة، بل دائمًا ما يكون متوترًا، فالشر تنعكس نتيجته على من يصنعه، في حين أنك لو صنعت خيرًا، ستجد راحة. اسمع الكتاب يقول: «تعالَوْا إِلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ (من شرور الآخرين) والثَّقيلي الأحمالِ، وأنا أُريحُكُمْ» (مت١١:٢٨). فلو صنع إنسان بك شرًّا، اتجه إلى مسيحك وصلِّ من أجل هذا الإنسان، أمّا إذا رددتَ أنت الشر بشر، فستعيش في قلق واضطراب وعدم الراحة، ويغيب عنك السلام والسكينة تمامًا. لا تندفع نحو الشر، بل تمثّل بالسيد المسيح في المغفرة، الذي وهو على الصليب كانوا يصنعون به شرورًا كثيرة، ولكنه طلب لهم الغفران.

أتريد أن تعالج الشر؟

أ) تمسك بالمسيح، تمسك بالمغفرة، حلّ المشاكل بكلمة طيبة تقولها، إن أخطأ إليك أخوك سبع مرات في اليوم فاغفر له. هذه هي مسيحيتنا، وهكذا تكون طاعتنا للوصية الكتابية.

ب) تعلّم العتاب الراقي، ليكن العتاب مبنيًا على أرضية المحبة، واختر كلماتك بعناية فائقة، لأنه من الممكن أن تفسد كلمة علاقة. كن هادئًا في عتابك كما كان السيد المسيح مع الكتبة والفريسيين الذين كانوا يقاومونه.

ج) ضبط النفس، ضبط النفس يجعل الإنسان يستطيع أن يحوّل المشاعر السلبية في مواقف الشر، يحوّلها على كتفي المسيح، ويضبط نفسه، ويفكر كيف أن الأيام كفيله أن تنهي هذا الشر. كلكم تذكرون الكلمة الجميلة التي كان يقولها البابا شنوده: «مسيرها تنتهي».

لا تنسوا أن إلهنا الصالح عندما يتعامل معنا، يتعامل من خلال قوانين ثلاثة: القانون الأول: الله محب البشر. القانون الثاني: إنه صانع خيرات، وخيرات الله لا تنتهي لكل البشر. القانون الثالث: هو ضابط الكل، ونثق أن يد الله هي التي تضبط حياه البشر كلها.

بقية المنشور ص ٩

+ ثم ذهبنا إلى كنيسة القديس بطرس في يافا والتي بُنيت تذكارًا لرؤية كرنيليوس ومعجزة طابيثا.

اليوم الثامن:

+ بدأنا اليوم برحلة درب الصليب وهي ١٤ مرحلة وهي معزية جدًا، حيث عشنا مع الرب يسوع رحلة آلامه.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الأنبا أنطونيوس حيث كان في انتظارنا نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، حيث حضرنا القداس الإلهي، وبعدها استضافنا نيافته.

+ ثم ذهبنا إلى اللعازرية (مأخوذ من اسم لعازر) حيث يوجد بيت عنيا (بيت لعازر ومريم مرثا)، وهو جزء من جبل الزيتون، وفي القديم كانت هناك كنيسة كبيرة جدًا بيزنطية، أمّا الآن فهي تشمل الكنيسة الحالية + مسجد + كنيسة للروم + قبر، ولكن الفرس هدموه تركوا جزءًا بسيطًا منه.

+ بعدها توجهنا إلى كنيسة الزيارة بعين كارم، حيث تقابلت السيدة العذراء مع إليصابات نسيبتها، وهي كنيسة على جبل عالي على ارتفاع ١٢٠ درجة سلم، وتعجبنا كيف صعدت السيدة العذراء وهي حبلى كل هذا الارتفاع!

+ وبعدها رأينا كنيسة ميلاد القديس يوحنا المعمدان وهي مبنية على بيت زكريا.

+ توجهنا بعدها إلى دير الراهبات الروس الذي يقع في الجبل، ومدخله من مستشفى هدسة وهي من أكبر المستشفيات على مستوى العالم، وهذا الدير مبني على الجبل به قلالي منفردة على الجبل لكل راهبة.

+ بعدها توجه نيافة الأنبا دانيال ومعه تماف تكلا وبعض الراهبات إلى دير مارجرجس للراهبات حيث ألقى نيافته كلمة روحية هناك، بعدها استمع بأبوة وقلب مفتوح، ومعه تماف تكلا، لكل استفسارات ومشاكل الراهبات، حيث شجّعهن وأجابهن عن كل أسئلتهن، وأوصلا لهم سلام واهتمام قداسة البابا بهن، وأن هذه الزيارة الرعوية خصيصًا لهن، فكانت سبب فرحة وتعزية لهن جميعًا.

اليوم التاسع:

+ بدأنا اليوم بالقداس الإلهي في كنيسة القيامة حيث أقام القداس نيافة الأنبا دانيال واشترك معه أبونا مكسيموس الأنطوني.

+ بعدها إلى مدينة نابلس (نيوبوليس) بالسامرة (وادي شكيم)، وهناك ذهبنا إلى كنيسة السامرية والتي بناها راهب – تقابلنا معه واسمه يوستنيان– حول بئر السامرية، وهو يوناني الأصل، سمع صوت الله في داخله بأن يبني كنيسة حول البئر حتى لا تضيع معالمه أو يستولى عليه اليهود أو العرب، فأخذ يجول يجمع التبرعات، وبدأ يرسم الكنيسة ويخططها رغم أنه ليس مهندسًا، وبدأ في البناء بنفسه، وبعدها أخذ يرسم حوائطها ولوحاتها بنفسه مدة ٣٠ عامًا، وقد تعرض لكثير من الاضطهادات من اليهود وصلت إلى قتل الراهب رفيقه الذي كان معه، وحاولوا مرات عديدة ضربه وضرب الكنيسة، وباب الكنيسة الخارجي به ثقوب كثيرة من ضرب الرصاص لإرغامه على الرحيل وغلق الكنيسة، وفي كل هذا يلمس يد الله القوية معه. وقد بنى لنفسه مدفنًا بالكنيسة ووضع عليه صورته لكي يثبت لهم ثباته إلى النفس الأخير. بعد ذلك زرنا البئر وشربنا من مائه وهو عذب جدًا وعميق جدًا ويُرفع الماء عن طريق دلو. ورأينا بعد ذلك الجرة الأصلية للمرأة السامرية حيث أخذها هذا الراهب من إيطاليا بعد مفاوضات عديدة، ولاحظنا من خلال تعامله وحديثه أنه محب للكنيسة القبطية، وفي رحيلنا أعطى كل واحد منا جرة صغيرة بها ماء البئر وصورة للسامرية، ثم ودعنا بمنتهى المحبة.

+ توجهنا بعدها إلى الجنوب إلى أريحا إلى دير الأنبا أنطونيوس للأقباط الأرثوذكس، وهو دير كبير وبه مساحات زراعية كبيرة وكنيسة جميلة على اسم الأنبا أنطونيوس، وقد استضافنا نيافة المطران الأنبا أنطونيوس على مائدة الغذاء.

+ ثم ذهبنا بعدها إلى رحلة بالتلفريك لنصعد إلى جبل التجربة.

+ ذهبنا بعدها إلى دير مار زكا بأريحا حيث بُنيت كنيسة مكان بيت زكا، ويوجد بها قبر زكا ومدفن للأنبياء. وتوجد قصة تقول إن راهبًا أتى واشترى قطعة أرض صغيرة بالمكان لكي يبني كنيسة، ولكنه لم يملك ما يوفي به شراء الأرض والبناء، وفي يوم ذهب للسوق ورجع للأرض فوجد ثلاث رجال فيها، فقال لهم: هذه الأرض اشتريتها، فقالوا له: لا تخف، إنما احفر هنا وستجد جرتين بهما ذهب، اشترِ به كل الأرض حول المكان وابنِ الكنيسة. ففعل كذلك فتأكد كلامهم.

+ والكنيسة جميلة ولكن تحتاج إلى إعادة الطابع الأثري لها، والدير يبلغ حوالي ٦٠ فدانًا وبه زراعات متنوعة، ونيافة الأنبا أنطونيوس مهتم به جدًا حتى يوضع على الخريطة السياحية مثل معظم الأماكن في أريحا ويافا.

+ وفي الطريق توقفنا عند نبع في شكل نافورة قيل إنها نبع اليشع الذي كان مُرًّا فألقى فيه الملح فصار عذبًا صالحًا.

+ بعدها توجه نيافة الأنبا دانيال إلى دير مارجرجس للراهبات ومعه تماف تكلا وإحدى راهبات الوفد ليعطي كلمة روحية في وجود نيافة الأنبا أنطونيوس.

اليوم العاشر:

+ غادرنا الفندق وكان في وداعنا نيافة الأنبا أنطونيوس في المطار، ثم عدنا للقاهرة ونحن مملوئين من البركات المقدسة الكثيرة، والذكريات الجميلة التي لن تُنسى.

أخبار الكنيسة

السيمنار الخامس لمجمع كهنة الأرشيديوسيس لشمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الامريكية

أُقيم بالمقر البابوي الجديد في شمال كاليفورنيا، يومي ١٧، ١٨ يوليو ٢٠١٧م. السيمنار الخامس لمجمع كهنة الأرشيديوسيس لشمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الامريكية، وتحدث **قداسة البابا** مع الآباء الكهنة من خلال الـvideo conference في موضوع «**أربعة ملامح في خدمة الكاهن الناجح**»، كما أجاب قداسته على أسئلة الآباء الكهنة لتنظيم الخدمة في المنطقة، وكان لقاءً مثمرًا جدًا.

من أخبار أسقفية الشباب
مدرسة المبدعين

أقامت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب ومهرجان الكرازة – دورات الفنون والأبداع المكثفة تحت شعار «سيب بصمتك» في الفترة من ٦/٢٩ – ٢٠١٧/٧/٣ بيت مارمرقس بأبو تلات، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا زوسيما** أسقف اطفيح، فى مجالات:

١- **المسرح:** (الإخراج – التمثيل – تأليف النص المسرحي – السينوغرافيا – التعبير الحركي).

٢- **الموسيقى والكورال:** (قادة الكورال والملحنين – التوزيع الموسيقي – العزف على آلات: الأورج – الكمان – الجتيار – العود – الناي – الكلارنيت – الفلوت).

٣- **الفنون التشكلية:** (النحت – التصوير الزيتي – فن الأيقونة القبطية – الكاريكاتير – الموزاييك – التصوير الفوتوغرافي).

واشتملت التدريبات على محاضرات وورش عملية، أشرف عليها متخصصون فى هذه المجالات.. وشملت جميع الأقسام مستويين من الدراسة لتكون عدد الورش ٣٠ ورشة تدريبية، حضرها ٦٥٠ مبدعًا، من القاهرة والإسكندرية و٤١ إيبارشية.

لقاء منسقى مهرجان الكرازة المرقسية

أقيم لقاء مع منسقي مهرجان الكرازة يوم الجمعة ١٤ يوليو ٢٠١٧، بقاعة القديس أثناسيوس بالأنبا رويس، بحضور صاحبي النيافة: **الأنبا موسى** و**الأنبا رافائيل**، واللجنة المركزية لمهرجان الكرازة المرقسية، مع منسقي مهرجان الكرازة المرقسية، وممثلين عن ٥٥ إيبارشية وحي من الإسكندرية والقاهرة والإيبارشيات. ودار اللقاء حول:

١- توزيع كؤوس المراكز التي فاز بها أبناء وبنات الإيبارشيات، حيث قام أصحاب النيافة بتسليمها لمنسّق كل إيبارشية، ليقوم أصحاب النيافة بتوزيعها على الفائزين فى مهرجان ٢٠١٦ داخل الإيبارشية.

٢- الإعلان عن نظام التصفيات النهائية لعام ٢٠١٧، كوضع استثنائي هذا العام، كما حدث في ظروف مشابهة سابقًا، والتي ستُقام على مستوى كل إيبارشية بعد إرسال اسماء المُصعَّدين.

٣- تم توزيع كتيب يشرح نظام التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة لعام ٢٠١٧ (كوضع استثنائي)، والذي سيكون على نظامين:

١- إمتحانات ترسلها اللجنة المركزية إلى الإيبارشيات، ثم إرسالها للجنة المركزية.

٢- إمتحانات ON LINE.

افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية بأسقفية الشباب

في مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م، أُقيم بقاعة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حفل افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية، والذي تنظمه أسقفية الشباب بمشاركة نيافة **الأنبا موسى** وممثلي الأمانة العامة لأسقفية الشباب وأعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان، إلى جانب عدد من الشخصيات العامة. يحمل المهرجان هذا العام عنوان «العمق» «ابعُدْ إلى العمق» (لوقا٥: ٤). بدأ الحفل بالصلاة، ثم رحب نيافة الأنبا موسى بالحضور، وألقى كلمة عن موضوع مهرجان هذا العام مطالبًا الشباب بتطبيق هذا المبدأ الروحي في حياتهم. وفي السياق ذاته أعلن نيافته في الحفل عن أسماء لجان التحكيم في مهرجان هذا العام، وقدم لهم الشكر على مشاركتهم.

شارك في الحفل الدكتورة **عايدة نصيف** أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة والكلية الإكليريكية، الأستاذ **جرجس صالح** الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والنائبان **إيهاب الطماوي**، و**جون طلعت**، والربان **كيرلس مسعودي** كاهن كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس، والدكتور **فريدي البياضي** عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، كذلك الفنان **عاصم سامي**، والفنان **مجدي شكري**، والشاعر والقاص د. **أسامة لويس**، ومهندس الصوت **روماني ميشال**، والإعلامي **جورج رشاد**، والكاتب والناقد الفني الدكتور **صفوت فوزي**.

شارك في الحفل ما يقرب من ٣٥٠ شابًا وشابة من مختلف الأسر الجامعية.

أخبار الكنيسة

دورة تدريب مدربين TOT وتكوين لجنة لخدام الطفولة بإيبارشية أسيوط

بدعوة من نيافة **الأنبا يؤانس**، قامت لجنة الطفولة بأسقفية الشباب بعمل دورة تدريبية مكثفة لخدام لجنة الطفولة بإيبارشية أسيوط، وذلك لمدة ٣ أيام من يوم الخميس ٦ يوليو إلى السبت ٨ يوليو في دير العذراء بدرنكة، حضرها ٨٠ خادمًا وخادمة من ١٠ كنائس من كنائس الإيبارشية، وهذا بهدف بداية تأسيس لجنة طفولة بالإيبارشية. وقد تضمنت الدورة العديد من المحاضرات النظرية، والتدريبات العملية الخاصة بإعداد خادم للطفولة، وتدريبه على العديد من المهارات اللازمة لتطوير الخدمة، مع تقديم الوسائل التعليمية المتخصصة المناسبة لمراحل الحضانة والابتدائي، وطرق مبتكرة في توصيل دروس هذه المرحلة.

وضع حجر أساس كنيسة قبطية جديدة بأوغندا

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس** مرقس أسقف عام شئون أفريقيا، بوضع حجر أساس كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس الرسول بكمبالا – أوغندا. حضر احتفال وضع حجر الأساس السيدة **مي خليل** سفيرة مصر في أوغندا، وعدد من الدبلوماسيين، وممثلو بعض الهيئات. كما حضره **القمص تكلا آفا ماركوس** و**القس مرقس أنور** و**القس جوزيف** و**القس أنطوني** الكهنة بكينيا، وخدام الكرازة بكنيسة السيدة العذراء والبابا أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر، وبعض من أفراد الشعب القبطي بأوغندا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والشعب القبطي بأوغندا.

الاحتفال بعيد القديس الأنبا شنوده بديره بسوهاج

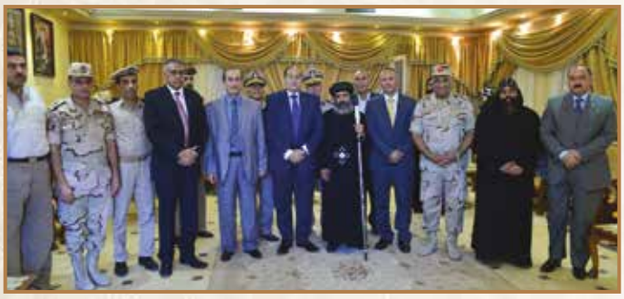

احتفل دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج مساء يوم الخميس ١٣ يوليو ٢٠١٧م، بعشية عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين. صلى العشية نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء الرهبان، وعدد من كهنة بعض الإيبارشيات المجاورة. وفي ختام العشية أقيمت الدورة الكبرى حيث طاف نيافة الأنبا أولوجيوس والآباء الرهبان والشمامسة والمئات من الشعب الحاضر أرجاء الدير حاملين أيقونة القديس، هذا وقد أقيم قداس العيد صباح اليوم التالي.

وبمناسبة عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، زار محافظ سوهاج الدكتور **أيمن عبد المنعم** يوم الاثنين ١٧ يوليو ٢٠١٧م الدير واستقبله نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير ورهبانه.

وقد رافق الدكتور أيمن عبد المنعم خلال الزيارة اللواء **هشام لطفي** مساعد الوزير لمنطقة وسط الصعيد واللواء **مصطفى مقبل** مدير أمن سوهاج واللواء **شريف سيف الدين** قائد المنطقة الجنوبية العسكرية والعميد **أشرف أبو المكارم** مدير إدارة الأمن الوطني بسوهاج.

نياحة القمص صموئيل لوقا

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بملوي

رقد في الرب فجر يوم السبت ٢٢ يوليو ٢٠١٧م، **القمص صموئيل لوقا**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بملوي، عن عمر ناهز ٨٧ عامًا، قضى منها حوالي ٣٥ عامًا في الكهنوت. وُلِد في الأول من ديسمبر عام ١٩٣٠م، وسيم كاهنًا في ٢٨ فبراير ١٩٨٢م بيد المتنيح الأنبا برسوم الأسقف العام في حبرية أسقف ملوي السابق المتنيح نيافة الأنبا بيمن (اثناء فترة التحفظ). رُسِم قمصًا في أبريل ١٩٩٤م بيد نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي اطال الله حياته.

قام بالصلاة على جثمانه الطاهر صاحبا النيافة **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي و**الأنبا أغابيوس** أسقف دير مواس ودلجا، وعدد كبير من كهنة الإيبارشيتين، وأعداد غفيرة من شعب مدينة ملوي. خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وجميع افراد أسرته وكل محبيه.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

كاهنان لإيبارشية سمالوط

صلى نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط صباح يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، قداس عيد الرسل بكنيسة البشيرين بمقر المطرانية. وخلاله قام نيافته بسيامة اثنين من الشمامسة كهنة، هما: (١) دياكون إكليريكي روماني فؤاد باسم **القس أباكير**. (٢) دياكون إكليريكي هاني يونان باسم **القس إبيفانيوس**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

ستة كهنة جدد بإيبارشية سوهاج

قام نيافة **الأنبا باخوم** أسقف إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، يوم السبت ٢٢ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مارجرجس بسوهاج (مقر المطرانية)، بسيامة ستة كهنة جدد هم: (١) الشماس مجدي يوسف باسم **القس برنابا**. (٢) الشماس مجدي فخري باسم **القس أنطونيوس**. (٣) الشماس كيرلس رشاد باسم **القس اسطفانوس**. وثلاثة آخرين لخدمة مدينة سوهاج، وهم: (٤) الشماس رجائي فؤاد باسم **القس فليمون**، (٥) الشماس ممدوح موريس باسم **القس ميخائيل**، (٦) الشماس يوحنا بطرس باسم **القس يوحنا**. شارك في الصلاة نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، وأكثر من ٥٠ من الآباء الكهنة والرهبان، إلى جانب عدد كبير من شعب الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية سوهاج، وكل أفراد الشعب.

اثنان من القمامصة لإيبارشية دير مواس

في يوم الأربعاء ١٢ يوليو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا أغابيوس** أسقف إيبارشية دير مواس ودلجا، بصلاة لقان وقداس عيد الرسل بكنيسة السيدة العذراء بدير مواس، وقام خلاله برسامة **القس مكسيموس طلعت والقس متى عبد الملاك** كاهني كنيسة العذراء بدير مواس، في **رتبة القمصية**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغابيوس، والأبوين القمصين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وكل شعب كنيسة السيدة العذراء بدير مواس.

مشروع صحتي

تحت رعاية المكتب البابوي للمشروعات

إعداد الأستاذة / بربارة سليمان

في عام ٢٠١٦ تم وضع اتفاقية تعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة، وذلك لتطوير وتوفير أعلى مستويات من الخدمات الطبية.

وبعد دراسة مكثفة عن احتياجات الإيبارشيات وتحديد المتطلبات الطبية والاحتياجات الفعلية لكل منطقة، تم اطلاق مشروع صحتي بمباركة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

الغرض من المشروع هو إنشاء أو إعادة استخدام مبان قائمة بالإيبارشيات وتحويلها إلى مستشفيات ومراكز طبية، وتجهيزها بأحدث الأجهزة، الطبية لتوفير بيئة عمل مناسبة تسمح باستقدام الخبراء الأطباء المصريين من دول العالم لتقديم الكشف والتشخيص للأمراض النادرة، وإجراء الجراحات التخصصية الدقيقة بدلًا من سفر الموطنين للعلاج بالمدن الرئيسية.

أيضًا سوف يُطبَّق على مشاريع صحتي منظومة عمل إداري متكامل ترتكز على قوى بشرية مؤهّلة ومُدرَّبة ومدعومة بنظام حاسب آلي مخصّص لإدارة المستشفيات، هذا بالتعاون مع مؤسسات طبية عالمية داخل وخارج مصر.

ثم المساعدة في بدء التشغيل وتقديم الاستشارات الإدارية المطلوبة والإشراف الفني والمالي لتحقيق الغرض الأساسي وهو إنشاء وحدات طبية متكاملة أساسها إدخال عائد مادي للإيبارشيات للصرف على التشغيل، وتوجيه صافي الربح لتحسين الخدمة الصحية أو للصرف على علاج المواطنين غير القادرين.

تم اختيار ٧ من المباني والأراضي التابعة للإيبارشيات لهذا الغرض.

ويعتبر مركز صحتي فاقوس التابع لإيبارشية مراكز الشرقية ومدن العاشر هو باكورة تنفيذ المرحلة الأولى. يقع بجوار كنيسة الملاك ميخائيل بمدينة فاقوس، وهو عبارة عن مبنى خرساني حديث مُكوَّن من دور أرضي وعدد ٣ دور متكرر، على مساحة أرض كلية ١٦٥ متر مربع، بمساحة إجمالية ٦٦٠ متر مربع. وقد تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية في فترة ١٢ شهرًا، وتم الانتهاء من تنفيذ أعمال التشطيب في ٦ أشهر، وتمت طبقًا لمواصفات ومتطلبات أكواد تصميم المنشآت الصحية من حيث المساحات ونوعيات التشطيب والعلاقات الوظيفية بين الأقسام المختلفة، مع تحقيق اشتراطات الجودة ومكافحة العدوى والحماية المدنية لتكون مطابقة لتعليمات تراخيص المنشآت الطبية.

وتم استلام المبنى من المهندس الاستشاري وقد تجاوزت التكلفة الإجمالية لأعمال التشطيب ثلاثة ملايين جنيه مصري، وجاري أعمال التعاقد مع الشركات الطبية المتخصصة لتوريد الأجهزة الطبية والفرش الطبي بتكلفة تقديرية حوالي أربعة ملايين جنيه مصري.

والمركز عبارة عن عيادات خارجية في جميع التخصصات الطبية، كما يشمل خدمات علاجية يحتاج إليها مركز فاقوس مثل مناظير الجهاز الهضمي، والموجات فوق الصوتية للقلب بالألوان، وأجهزة العلاج الطبيعي. ومن المتوقع أن يتم الافتتاح الفعلي في شهر سبتمبر ٢٠١٧.

وقد قامت مؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة بالتمويل الكامل كمتبرع وحيد لمشروع صحتي فاقوس، لكافة أعمال الإنشاء والتشطيب والتجهيز. ويحتاج المشروع إلى دعم الجميع من أجل استكمال المراحل القادمة للمشروع.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل عام البطريركية

صلاة داود النبي

«اِفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ» (٢صم٧: ٢٥)

metropolitanpakhom@yahoo.com

بعد أن أراحه الرب من كل الجهات، اشتهى داود النبي أن يبني للرب الذي أحبه بيتًا ليسكن فيه وسط شعبه، وصرّح برغبته المقدسة هذه لناثان النبي، الذي لما سأل الله عن طلبة الملك داود لم يقبلها الله، بل قال له: أنت لا تبني لي بيتًا، ولكن ابنك الذي يخرج من أحشائك هو يبني بيتًا لاسمي (٢صم٧: ١٥).. كانت طلبة داود مقدسة تعبّر عن اشتياقات قلبه وشعوره بالعرفان لله الذي دبّر حياته من كل الجهات، وعندما رفضها الرب لم يتذمر داود، ولم يعترض أو يسأل: لماذا رفض الرب طلبتي؟ لكنه استمع في خضوع لكلمات الرب، وابتدأ يصلي في خضوع، صلاة خشوعية تحمل الكثير من المعاني الروحية. وهذه هي قصة حياتنا على الأرض، ففي مرات كثيرة تكون لنا رغبات واشتياقات طيبة قد يرفضها الله وربما يؤجلها، وهو في هذا لا يرفض طلباتنا لأنها خاطئة، بل لأجل اختبار هام ينبغي أن نجتازه، وهو اختبار الموت عن المشيئة الشخصية... فكيف اجتاز داود النبي هذا الاختبار؟ هذا هو موضوع تأملنا.. ابتدأ داود يصلي إلى الرب في (٢صم٧)، وكانت صلاته عجيبة، وتحمل رسالة خاصة لنا ولكل من لهم عمل في الكنيسة:

كيف نموت عن مشيئتنا الشخصية؟

١- اتضع داود أمام الرب وصلى: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبَّ؟ وما هو بَيتي حتَّى أوصَلتَني إِلَى ههنا؟».. ويكرّر داود في صلاته مرات عدّة «يا سيدي الرب»، فالإنسان لكي يتعلم الخضوع لمشيئة الرب لابد أن يتضع.

٢- بدأ داود يتذكر نعم الرب وإحساناته من جهته ومن جهة شعبه: «وثَبَّتَّ لنَفسِكَ شَعبَكَ إسرائيلَ، شَعبًا لنَفسِكَ»، وصلاته لم يرد فيها كلمة عتاب واحدة من جهة طلبه الذي رفضه الرب، كما لم يرد فيها ولا تساؤل واحد: لماذا رفض الرب طلبته!!!

٣- قَبِل داود بكل رضى مشيئة الرب، ولم يتمسك برغبته الشخصية: «والآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ... افعَلْ كما نَطَقتَ»، فربما بعض الرغبات الطيبة تُخفي ورائها بعض الكبرياء أو محبة المجد والكرامة.

٤- لم يطلب داود النبي لنفسه طلبة واحدة بل ختم صلاته هكذا: «لِيَتَعَظَّمِ اسمُكَ إِلَى الأبدِ... وبارِكْ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إِلَى الأبدِ أمامَكَ» (٢٦-٢٩).

وكان داود بطلبته هذه يؤسس منهجًا روحيًا فريدًا باختبار الموت عن المشيئة الشخصية، وهذا المنهج يتلخص في عدة أمور:

أ) اختار داود أن يحتفظ بسلامه وسلامة مملكته بطاعة الرب، فكثيرًا ما تكون للخدام الروحيين رغبات طيبة، ولكنها ربما لا تحافظ على سلام الكنيسة، وتسبّب عثرات داخلها، وقتها يحتاج الإنسان أن يتعلم كيف يتنازل عن رغبته مهما كانت فوائدها. فسلام البيت وسلام الكنيسة هما أفضل من أيّة مشاريع أو إنجازات، لأن ثمر البر يُزرَع في السلام، فقد اختار داود ان يبني نفوس شعبه، وتكون مملكته مباركة من الرب، حتى ولو تنازل عن رغبته في بناء البيت.

ب) فرح داود أن تتم مشيئة الرب، حتى وإن كانت من خلال غيره (ابنه سليمان)، وابتدا يعدّ كل ما سيحتاجه ابنه لبناء البيت، فقد اختار الرب أن يحقق إرادته من خلال ابنه لا من خلاله، وقد كان داود يعلم جيدًا أنه لا به ولا بابنه يُبنى البيت، فالله هو الباني الحقيقي، وكان دائما يرنم «إِنْ لَمْ يَبنِ الرَّبُّ البَيتَ، فباطِلًا يتعَبُ البَنّاؤونَ» (مز١٢٧: ١).

ج) أعدّ داود كل ما يلزم للبناء، حتى دون أن يفهم لماذا رفض الرب طلبته لبناء الهيكل، إلى أن جاء وقت وأعلن الله له السبب، لأنه كان رجل حروب سفك كثيرًا من الدماء (١اخ٢٢: ٨). فلم يتوقف داود عن العمل، ولم يغضب لأن الرب رفض طلبه.

د) رفع داود عينيه عن الأشخاص ورأي الرب وحده هو صاحب العمل، ومتمّم الاشتياقات، فلم يهتم لمن يُنسَب مجد البناء، بل فرح بتمجيد اسم الرب وسكناه وسط شعبه.

هـ) اختيار التخلّي عن مشيئتنا حتى وإن كانت طيبة يحفظ لنا وعد الرب الذي وعد به عبده داود عن ابنه سليمان «فأجعَلُ سلامًا وسكينَةً في إسرائيلَ في أيّامِهِ» (١أخ٢٢: ٩).

وهكذا نحتاج ان نتعلم ضرورة الموت عن المشيئة، حتى وإن كانت الرغبات مقدسة. ليهبنا الرب سلامًا وسكينة في خدماتنا وبيوتنا وكنائسنا ومؤسساتنا، فنفرح بالرب ونعمله في بيته على الدوام.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبرلس

الوحي

demiana@demiana.org

في علاقة الله مع الخليقة العاقلة وجدنا أن الابن باعتباره «**كلمة الله**» فله خاصية «**الإعلان**»، وقال عنه معلمنا بولس الرسول «الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ» (كو١: ١٥). وحتى السيد المسيح نفسه قال عن نفسه «الَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ» (يو١٤: ٩). وقال أيضًا عنه بولس الرسول بالنسبة للآب «الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ أَقْنُومِهِ» (عب١: ٣). فالابن يعلن عن الآب غير المنظور.

أما «**الروح القدس**» فله خاصية «**الإلهام**». لذلك عندما قال بطرس للسيد المسيح «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ» (مت١٦: ١٦). فقال له «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت١٦: ١٧). أي أن الآب **يلهم** عن الحقائق الإلهية بواسطة الروح القدس. لذلك قال بولس الرسول «وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ» (١كو١٢: ٣).

وقيل عن **النبوات** «لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ **نُبُوَّةٌ** قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢بط١: ٢١). أي أن كل النبوات التي وردت في الكتاب كانت **بوحي** من الروح القدس. وقيل أيضًا «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ **مُوحًى** بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ» (٢تي٣: ١٦).

وقال السيد المسيح عن الروح القدس «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يو١٦: ١٣-١٤)، «وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي **فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ**» (يو١٤: ٢٦). أي أن وعد السيد المسيح لتلاميذه أن الروح القدس سيلهمهم في كتابة أسفار العهد الجديد: الأناجيل الأربعة، وسفر أعمال الرسل، والرسائل البولسية، والرسائل الجامعة، وسفر الرؤيا.

وفي ختام سفر الرؤيا يقول الرب «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ. وَ**الرُّوحُ** وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: تَعَالَ. وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: تَعَالَ. وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا. لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ **نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ**: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ **كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ** يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ» (رؤ٢٢: ١٦-١٩). وفي السبع رسائل إلى الكنائس السبع قال السيد المسيح في كل رسالة في الرؤيا «مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ **مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ**» (رؤ٢: ٧ و١١ و١٧ و٢٩؛ ٣: ٦ و١٣ و٢٢).

والقديس يوحنا الرسول يحذرنا لمعرفة الروح القدس الحقيقي والوحي الصادق فيقول «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ ... بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ» (١يو٤: ١-٢).

وقال بولس الرسول عن الروح القدس «الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْ مَنَ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ» (١كو٢: ١٠-١١).

بَيْنَ الإِشْبَاعِ وَالشِّبَعِ

anbabenyamin@hotmail.com

الشبع هو حالة مَنْ نال احتياجه في الوقت المناسب بعد إحساس بالجوع، سواء في أمور الروح أو الجسد أو النفس. ولنأخذ أمثلة توضّح الفكرة حتى ننال الشبع ونفرق بينه وبين الإشباع..

ففي الأمور الروحية: الشبع بمحبة الله من خلال الصلوات والقراءة في كلمات الله «وُجِدَ كلامُكَ فأكلتُهُ، فكانَ كلامُكَ لي للفَرَحِ ولِبَهجَةِ قلبي، لأنّي دُعيتُ باسمِكَ يا رَبُّ إلهَ الجُنودِ» (إر١٥:١٦). كذلك الشبع بالتناول من جسد الرب ودمه، وهذا النوع من الشبع يجعل النفس شبعانة فتدوس العسل (أي الشر)، أما النفس الجائعة فكل مُرّ لها حلو. لذلك فالشبع الروحي يزداد عمقًا يومًا بعد يوم بزيادة الصلوات والعِشْرَة المقدسة مع الله، مما يملأ القلب شجاعة فيدوس كل رغبة شريرة مصدرها مادي، فتردّد النفس الشبعانة مع القديس أوغسطينوس: **"وضعتُ قدمي فوق قمة العالم، حينما صرت لا أشتهي شيئًا ولا أخاف شيئًا"**، أي تحرّر من كل الأربطة المعطّلة عن الشبع، وهذا النوع من الشبع الروحي يوصّل إلى التعفّف الذي يطرد الشهوات العالمية من القلب.

ويحدّثنا الكتاب عن العبادة المشبعة، بغلق الباب في المخدع والصلاة والصوم، بطريقة يغلب عليها الفرح بالنسكيات، والصدقة في الخفاء للبُعد عن إرضاء الذات والمظاهر، حقًا «طوبَى للجياعِ والعِطاشِ إلَى البِرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ» (مت٥:٦).

وكذلك قال الرب للسامرية: «مَنْ يَشرَبُ مِنَ الماءِ الّذي أُعطيهِ أنا فلن يَعطَشَ إلَى الأبدِ» (يو٤:١٤)، والأكثر من هذا يقول أيضًا: «مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيٍّ» (يو٧:٣٨)، كل هذا يفيد ضرورة التعطُّش للحياة مع الله..

أمّا الإشباع: فهو فعل الوصول إلى شبع مؤقت سرعان ما يزول ويعود الإنسان ثانية إلى الجوع، ويستمر هذا الفعل في محاولات مستميتة للوصول إلى الشبع دون استمرارية، لكن الشبع الداخلي هو الذي يستمر كحالة دائمة مستقرة داخلية. وما أتكلم عنه من إشباع يخص الغرائز، فكل محاولة للإشباع الجسدي من الطعام أو غيره كذلك كل حواس «العَينُ لا تشبَعُ مِنَ النَّظَرِ، والأُذُنُ لا تمتَلِئُ مِنَ السَّمعِ» (جا١:٨). كذلك الأمور النفسية والعاطفية، ممكن محاولات الإشباع فيها كثيرة دون الوصول للشبع، إلى أن تستقر النفس في الروحيات فتتقدس المشاعر والأحاسيس وتشبع.

+ فضائل تنتج من حياة الشبع:

١) التعفف: وهي حالة الشبع الروحي من الله، مما يجعل الحواس والمشاعر والطاقات كلها في حالة من الشبع الذي يرفض الشر والاشتهاء، وبهذا يصير التعفف شيئًا مستقرًا، ويؤدي هذا إلى التسبيح القلبي النقي.

٢) الحرية: أي حرية مجد أولاد الله، بحالة الشبع الروحي لا يبحث الإنسان عن أمجاد باطلة، بل يتعلق قلبه بالمجد الأبدي، فيتحرر من أي سعي نحو شيء باطل لا يدوم.

٣) قوة الإرادة : فالشبع الروحي يجعل روح الله نشيطًا في عملة داخل الإنسان الروحي، وهذا يستميل الإرادة إلى القوة الروحية، فتقوى الإرادة في التمسك بالوصية الإلهية ورفض أيّة نوايا خبيثة أو شريرة. كل ذلك يؤدي إلى السمو والرفعة الروحية، وكلما ارتفعت النفس روحيًا أدّى إلى النمو المستمر، حتى ينال هبات روحية وصلة قوية بالله.

المحبّة وقبول الآخر

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

انتشرت في هذه الأيّام رذيلة الكراهية وعدم قَبُول الآخر، فالأخ يُبغِض أخاه، والقريب يكره قريبَه، والمُواطن لا يقبل أخاه المُواطن الذي يختلف عنهُ في الدِّين أو العقيدة، وهذا كُله سببه قِلَّة المحبَّة بين النَّاس، وكمُلت النُّبوة القائلة: «لكَثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ» (مت٢٤:١٢).

السَّيِّد المسيح له المجد علَّمنا المحبَّة وقُبول الآخر قولًا وفعلًا، قالَ «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ....وتُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (مر١٢:٣٠-٣١)، ويعني بالقريب هُنا كل إنسان أخ لنا في الإنسانيَّة، كما قال: «بِهذَا أُوصِيكُم حَتَّى تُحِبُّوا بَعضُكمْ بَعْضًا» (يو١٥:١٧)، حتى وصل إلى قوله: «أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ لِكَي تَكُونُوا أَبْنَاء أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت٥:٤٤-٤٥).

مسيحنا العظيم أوصى بالمحبَّة وقُبُول الآخر، وقال: «مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُني» (مت١٠:٤٠)، فالمطلُوب من كل إنسان منَّا أن يحب الآخر كما يحب الله نفسه، وأن يقبل الآخر كما هو، والرَّب يسوع نفسه صلَّى من أجلنا لتكون لنا هذه المحبَّة عالية المستوى، وقال: «لِيَكُون فِيَهُم الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَني بِهِ» (يو١٧:٢٦).

المسيح له المجد كما قال فعل، أوصى بالمحبَّة وقُبُول الآخر، أحبَّنا إلى المُنتهى، وقَبِلَ كثيرين من المخالفين له في الرأي والمنهج، قبلهم واقترب منهم، وأحبَّهم حتَّى غيَّر حياتهم إلى الأفضل:

+ قَبِلَ متَّى العشَّار، وجعله رسولًا ومُبشِّرًا وكاتِبًا لأول إنجيل.

+ قَبِلَ نثنائيل المُتعصِّب، وجعله ضمن الاثني عشر رسولًا، وغيَّر اسمه إلى برثُلماوُس.

+ قَبِلَ زَكَّا رئيس العشَّارين، وجعله تائبًا ومُحسنًا كبيرًا.

+ قَبِلَ السامرية، وحوَّلها من بؤرة فساد إلى تائبة ومُبشِّرة.

+ قَبِلَ الفَرِّيسيين المعاندين المتعصّبين المتكبرين، ودخل بيوتهم، وأكل معهم (لو٧).

+ قَبِلَ خطاة كثيرين ممَّا قيل: «وَكَانَ جَمِيعُ العَشَّارِينَ وَالْخُطَاة يَدنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ هذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ» (لو١٥:١-٢).

مُعلِّمنا بُولس الرسول يشجّع على المحبَّة وقُبُول الآخر، فيقول: «اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنا لِمَجْدِ الله» (رو١٥:٧).

توسَّل إلى أهل كورنثوس المعاندين قائلًا: «اقْبَلُونَا. لَمْ نَظْلِمْ أَحَدًا. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا. لَم نَطْمَعْ في أَحَدٍ» (٢كو٧:٢).

إذا كان الآخر لا يؤذيك يا أخي، فلماذا تؤذيه بأي نوع من الأذية، ولو حتى بالكلام؟! كذلك يقول لأهل كورنثوس مُتوسِّلًا طالبًا المحبَّة «فَمُنَا مَفْتُوحٌ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبُنَا مُتَّسِعٌ. لَسْتُمْ مُتَضَيِّقِينَ فِينَا بَلْ مُتَضَيِّقِينَ فِي أَحْشَائِكُمْ. فَجَزَاء لِذلِكَ أَقُولُ كَمَا لأَوْلاَدِي: كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُتَّسِعِينَ» (٢كو٦:١١-١٣)، أي محبين تقبلون الكل بسعة صدر ورحابة قلب.

النمّام يُفرِّق الأصدقاء

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

النميمة هي داء روحي نفسي مزمن لا يكاد ينجو منه أحد. وإن كانت النميمة في ظاهرها هي الكلام عن الناس بشكل سلبي من وراء ظهورهم، إلّا أنها في باطنها تعبّر عن قساوة قلب ونقص شديد في المحبة. ومع الأسف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تفاقم هذه الخطية حيث جعلته أمرًا مشروعًا في أعين الناس الثرثرة بخصوص آخرين على الملأ، وليس الثرثرة فقط بل وتناقل الإشاعات بخصوصهم، وتجريحهم وإهانتهم. ونظرًا لخطورة هذه الخطية وتأثيرها المدمّر على كلّ من الشخص النمّام، والمستمع له، والشخص محور النميمة، فإن بولس الرسول أدرج النميمة مع خطايا الزنا والنجاسة: «لأنّي أخافُ إذا جِئتُ أنْ لا أجِدَكُمْ كما أُريدُ، وأوجَدَ مِنكُمْ كما لا تُريدونَ. أنْ توجَدَ خُصوماتٌ ومُحاسَداتٌ وسَخَطاتٌ وتَحَزُّباتٌ ومَذَمّاتٌ **ونَميماتٌ** وتَكَبُّراتٌ وتَشويشاتٌ. أنْ يُذِلَّني إلهي عِندَكُمْ، إذا جِئتُ أيضًا وأنوحُ على كثيرينَ مِنَ الّذينَ أخطأوا مِنْ قَبلُ ولَمْ يتوبوا عن النَّجاسَةِ والزِّنا والعَهارَةِ الّتي فعَلوها» (٢كو١٢:٢٠-٢١). كما أنه اعتبرها **إحدى علامات الذهن المرفوض التي تستوجب الموت**: «وكما لَمْ يَستَحسِنوا أنْ يُبقوا اللهَ في مَعرِفَتِهِمْ، أسلَمَهُمُ اللهُ إلى ذِهنٍ مَرفوضٍ ليَفعَلوا ما لا يَليقُ. مَملوئينَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وزِنًا وشَرٍّ وطَمَعٍ وخُبثٍ، مَشحونينَ حَسَدًا وقَتلًا وخِصامًا ومَكرًا وسوءًا، **نَمّامينَ** مُفتَرينَ، مُبغِضينَ للهِ، ثالِبينَ مُتَعَظِّمينَ مُدَّعينَ، مُبتَدِعينَ شُرورًا، غَيرَ طائعينَ للوالِدَينِ، بلا فهمٍ ولا عَهدٍ ولا حُنوٍّ ولا رِضًى ولا رَحمَةٍ. الّذينَ إذ عَرَفوا حُكمَ اللهِ أنَّ الّذينَ يَعمَلونَ مِثلَ هذِهِ يَستَوْجِبونَ الموتَ، لا يَفعَلونَها فقط، بل أيضًا يُسَرّونَ بالّذينَ يَعمَلونَ» (رو١:٢٨-٣٢).

وللنميمة دوافع كثيرة. فقد تكون النميمة عن ضعفات الآخرين وسيلة النمّام للاقتراب من سامعيه ولكسب اهتمامهم وارتباطهم به. وقد تكون وسيلة الكثيرين للتسلية وتمضية الوقت والتغلب على الشعور بالفراغ والملل. كما قد تكون وسيلة النمّام للحصول على تأييد سامعيه لوجهة نظره السلبية من جهة شخص آخر، أو تكون إحدى وسائل العدوان السلبي ضد الشخص موضوع النميمة.

أمّا النتائج الضارّة للنميمة فهي كثيرة. إنها تؤدي إلى التحزب والانشقاق وشيوع جو من البغضة والغيرة. فقد تسببت نميمة يوسف عن إخوته في كراهيتهم له: «وأتَى يوسُفُ بنَميمَتِهِم الرَّديئَةِ إلَى أبيهِمْفلَمّا رأى إخوَتُهُ أنَّ أباهُمْ أحَبَّهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ إخوَتِهِ أبغَضوهُ، ولَمْ يستطيعوا أنْ يُكلِّموهُ بسَلامٍ» (تك٣٧:٢،٤). كما أنها تجعل النمّام يفقد ثقة الآخرين فيه، فالذي يتعامل معه يخشى أن يكون موضوع نميمته وبالتالي لا يأتمنه على أسراره. كما أن النميمة تؤدي إلى تقسّي قلب النمّام من جهة الأشخاص محط نميمته، إذ أنها ضد قوانين المحبة حيث أن المحبة: «لا تُقبِّح» (١كو١٣:٥). والسمعة الرديئة الناجمة عن النميمة تطارد أصحابها مما قد يتسبب في تعطيل توبتهم.

ليتنا نكف عن تلك الخطية الرديئة التي سلبت الملكوت من كثيرين، متضرعين إلى الروح القدس أن يحلنا من رباطاتها الخبيثة.

مَدارِسُ الوَعظ

في الوعظ والتعليم هناك عدة مدارس: واحدة منها هي **المدرسة المتشدّدة القاسية**، التي لا تقبل الثغرات والضعفات، بل تصبّ الويلات وتحذّر من الدينونة الرهيبة والدود والنار. **والمدرسة النفسية**، والتي تنتهج التأثير النفسي والانفعال الوقتي. **والمدرسة العقلية**، والتي تعتمد إعمال العقل والمنطق، وتربّي عقولًا فقط. **والمدرسة المثالية المُطلَقة الحالمة**، التي ترى أنه من الطبيعي أن يعيش البشر في سلام، وأن يكون الجميع قديسين. **والمدرسة العملية الموضوعية**، والتي تميل إلى الجوهر والمُحتوى أكثر من الظاهر. **والمدرسة المترفّقة**، والتي ترثي لضعف البشر، وتلتمس العذر، وتنتهج طول الأناة. ثم **المدرسة المتدرّجة**، وتميل إلى النمو المتدرّج لأنه أكثر ضمانًا من الطفرات، وهذه الأخيرة تحقّق أهدافها في الحقيقة أسرع من سابقاتها. ولكن أهمهم هي **المدرسة الشاملة**، والتي تراعي كل ما سبق بحكمة ووعي، في خليط متجانس، واختيار ما يناسب الوقت والشخص والفروق عامة.

ومن بين سمات الذين يعتلوا المنابر: **الخطيب**، وهو المفوّه صاحب العبارات الرنّانة، والذي يلهب حماس المستمعين، وقد لا يتعدّى تأثير الخطبة أو العظة مكانها وزمانها فقط. ثم **الواعظ**، وهو الذي يضرب غالبًا على وتر التأنيب والتبكيت، وربما السخرية. ثم **المُختبِر**، وهو الشخص الذي ذاق حلاوة الحياة مع الله، ومن ثَمّ يسلّمها لمستمعيه كخبرة حيّة. ومن ثَمّ فهناك الواعظ الغاضب، والثائر، والناقم، والجازم، والمرح، والمريح، والمنطقي، والمتوازن.

أمّا أنت... فتقبّل كل كلمة تسمعها وكأنها مُرسَلة إليك خصيصًا من الله، لا تقيّم واعظًا أو عظة، بل اهتم أن تتعلّم وأن تخلص.

«صِرتُ للكُلِّ كُلَّ شَيءٍ، لأُخَلِّصَ على كُلِّ حالٍ قَوْمًا»
(١كورنثوس٩:٢٢)

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

اجتماعيات

«حينَئذٍ يُضيءُ الأبرارُ كالشَّمسِ في ملكوتِ أبيهِمْ» (متى١٣:٤٣)

«أجسادُهم دُفِنتْ بسلامٍ وأسماؤهم تحيا مدى الأيامِ»

بقلوب مؤمنه خاضعه لإرادة الله الذي استرد وديعته الغالية جدًا علينا

شكر وذكري الأربعين

للأم الحنونة المرحومة

مريم ميخائيل إبراهيم بولس

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتنا بالحضور أو الهاتف أو البرق وتدعو الأسره الجميع لحضور القداس الالهي على روحها الطاهرة
يوم الأحد الموافق٦/٨/٢٠١٧م
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بالرديسيه – إدفو – أسوان
أمي الحنونة، كانت عيناك علينا كالشموع على فراقك لن تجف عيوننا من الدموع
أبناؤكِ وأحفادكِ

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

ويصلي لقان وقداس عيد الرسل بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس

ويلتقى مجموعة من أطفال كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة يصلون جنازة المتنيح الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره العامر بوادي النطرون بمناسبة عيد نياحته

قداسة البابا مع مجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي